

# تأهيل المصلحات، محكمات 3 الإسلام لله والعبادة وإخلاص الدين له والثبات عليه

حسين عبدالرازق

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على

محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

قال الله تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال الله

تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - [00:00:13](#)

وقال الله تبارك وتعالى في صفة المنافقين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون

ايديهم. نسوا الله نسيهم ان المنافقين هم الفاسقون. ثم قال الله تبارك وتعالى في صفة المؤمنين والمؤمنات والمؤمنات والمؤمنات -

[00:00:36](#)

بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله

ان الله عزيز حكيم. وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - [00:01:00](#)

خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اكبر. ذلك هو الفوز العظيم بهذه الايات نبدأ هذا الدرس الثالث من

دروس محكمات الاسلام وقد اخذنا مقدمة آآ تشرح آآ معنى المحكمات واثر آآ وفيها الحديث كذلك عن اثر تعليم او - [00:01:21](#)

تعلم وتعليم المحكمات آآ ثم تكلمنا عن العلم بالله تبارك وتعالى وانه اعظم المحكمات واولها واعظم العلم واشرفه واعلاه واصله ثم

تكلمنا عن آآ قواعد في آآ باب اسماء الله وافعاله ومحامده واثر ذلك على المؤمن - [00:01:49](#)

اه وهذه المحاضرة هي اه العنوان العام لها ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون آآ احب ان اذكر المسلمة الكريمة

التي دخلت في دورة آآ موضوعها تأهيل المصلحات - [00:02:09](#)

احب ان اذكرها بهذه النية. ان تبقى نية التعلم لاجل العمل والتعليم. والاصلاح والدعوة وان تبقى هذه النية حاضرة عندك لا تغيب.

فوضوح هذه النية امامك يعود عليك بامور عظيمة - [00:02:31](#)

تؤثر عليك سواء في طلبك للعلم آآ او في الجزاء والثواب فاوآآ قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ

ما نوى فالمرء يناله من عمله بقدر نيته - [00:02:55](#)

وبقدر سعيه كذلك المسلمة الكريمة التي تجلس آآ لتتلقى العلم وتستمتع اليه وتقرأه وتقرأه وتتدارسه هذه المسلمة الكريمة اذا نوت من

آآ حضورها الدروس والقراءة نوت انها تتعلم لتعمل ولتنتفع - [00:03:14](#)

ولتعلم ولتصلح ولتدعو الى الله بهذا العلم. فلا شك ان اجرها سيكون مضاعفا ولا تستوي المسلمة الكريمة التي تتلقى العلم لنفسها

فقط والمسلمة التي تتلقى العلم لنفسها لتتعلم ولتعمل ولتدعو الى الله تبارك وتعالى به. فهذه اول ثمرة من هذه النية - [00:03:40](#)

الثمرة الثانية وهي مهمة جدا. وهي آآ دقة التلقي لان المسلمة التي تنوي ان تعلم ما تدرسه لا شك انها ستكون آآ مهتمة بتقبيد الفوائد

وبالفهم واذا كان عندها اشكال او كان عندها آآ سؤال لابد انها ستطرحه لماذا؟ لانهما تجلس وهي تنوي ان كل ما تتعلمه - [00:04:03](#)

ستعلمه ان شاء الله. كذلك يعود عليها آآ من جهة اخرى وهو آآ اعداد الدروس آآ بنية التدريس. فمثلا آآ تلاحظ المسلمة الكريمة آآ كيف

يشرح الدرس آآ ما هي لغة البيان - [00:04:30](#)

آ كيف اوصل هذه المعلومة بماذا ابدأ؟ آ ما هو مدخل آ الشخص الذي امامي الذي اريد ان ادعوه الى الله وهكذا فلذلك من اعظم الامور التي انصح بها كل مسلم عمومة. واصلح اسف انصح بها كل مسلم - [00:04:51](#)

وكل مسلم وكل مسلمة كذلك والذين ينوون الاصلاح منهم هو نية التعلم للعمل دعوتي الى الله فهذه النية لها فوائد كثيرة سنبدأ باذن الله تبارك وتعالى ونسأله ان يجعلنا هداة مهتدين. وهذا الدعاء دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه - [00:05:11](#)

ضرب على صدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا. هاديا ان يكون هاديا للناس داعيا الى الله سببا في هدايتهم سببا في ان يحبوا الاسلام سببا في ان آ يحب الله تبارك وتعالى ويعلم عنه سببا في ان يعلموا السنة. سببا في ان - [00:05:36](#)

ان تثبت قلوبهم على الحب على حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم والعمل للدار الآخرة. فهؤلاء هم خير الناس كما ان شر الناس من كفر وصد عن سبيل الله فان خير الناس من امن ودعا الى سبيل الله كما قال الله عز وجل - [00:05:56](#)

ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. فاريد ان يعني يبقئ امامك هذه النية. واذا اذا كنت من النوع الذي ينسى فاكتبني هذا امامك على المكتب او على الهاتف اكتبني اية تذكرك بها مثلاً اكتبني آ مثلاً - [00:06:14](#)

مؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. مثلاً او آ اكتبني كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله او ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:06:37](#)

اي اية او حديث مثلاً من دعا الى هدى كان له مثل اجور آ من دعاهم لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم - [00:06:53](#)

فهذه الامور كما انها آ يعني تعين على استحضار النية فانها كذلك تعين على الدقة في التعلم والتلقي وانا عن نفسي مثلاً المادة الوحيدة التي دخلتها بغير هذه النية هي المادة التي لا يستطيع ان اشرحها الى الان وهي مادة التجويد - [00:07:08](#)

التجويد النظري آ فكنتم درست آ كتبنا فيها ولكن لم يخطر ببالي للحظة اني يمكن ان ادرس اه هذه المادة فلذلك لم اكن اهتم بها اه والان لا يستطيع ان اشرح مع انها مادة سهلة جداً بخلاف علوم الحديث او الايمان او اصول الفقه او تفسير القرآن. العلوم التي دخلتها وانا - [00:07:31](#)

انوي فيها هذه النيات اعانني الله تبارك وتعالى عليها بحمد الله. فهذا اولاً ثانياً قلنا الدقة في التلقي والاهتمام وتقييم الفوائد. ثالثاً العزم. بقاء العزم مشتعل المسلمة الكريمة التي تتحمل المسؤولية وترى ان هداية الناس آ يعني يجب ان ان يكون لها من - [00:07:54](#)

من يعتني بها من امة الاسلام وهي تنوي ان تكون مع المصلحين الذين لا يضيع الله اجرهم. لا شك ان هذه النية ستجعل عزمها مشتعلاً باقياً باذن الله تبارك وتعالى - [00:08:20](#)

هذه المحاضرة اتكلم فيها آ عن امور ثلاثة رئيسة نتكلم فيها عن الاسلام لله والاسلام لرب العالمين هذا هو اولاً. ثانياً اتكلم عن العبادة. ثالثاً عن الاخلاص. اللي هي ونحن له مسلمون - [00:08:34](#)

ونحن له عابدون ونحن له مخلصون. عناصر هذه المحاضرة يعني العنوان العام لها آ هو ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون والعنوان الثاني لها يعني العنوان المتمم انا انا احب ان تكون المحاضرة لها اكثر من عنوان. وارى ان العنوان الواحد لا يكفي - [00:08:53](#)

لماذا؟ لاني اريد ان آ تبقى الفكرة الرئيسية آ في ذهنك من اول المحاضرة الى نهايتها. العنوان الثاني افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه عناصر هذه المحاضرة اولاً نتكلم فيها عن ان الله تبارك وتعالى خالق كل شيء وانه رب كل شيء وكل - [00:09:20](#)

من في السماوات والارض مسلم لله قانت له وساجد ومسبح له. وهو سبحانه اخذ بناصية كل دابة في الارض وكل من في السماوات والارض ات الرحمن عبداً. ثانياً نتكلم عن معنى الاسلام لله ومعنى الاسلام لرب العالمين - [00:09:46](#)

ذلك عن اه ما الذي يخالف الاسلام؟ يعني ما الذي يضاد الاسلام ثالثاً نتكلم عن الاسلام لله طوعاً وكرهاً. ونتكلم عن ان الاسلام هو دين

الانبياء جميعا وانه هو الدين الذي بعث به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الدين الذي رضيه الله ولم يرضى غيره - [00:10:06](#)

ونتكلم كذلك عن فضل الاسلام واثره على العبد في الدنيا والاخرة ونتكلم كذلك عن آآ الرضا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا.

رابعا لماذا يسلم العبد لربه طوعا؟ يعني ما هي الامور؟ كل من في السماوات والارض هو مسلم لله - [00:10:28](#)

آآ قانت لله وساجد ومسبح لكن آآ يعني ما هي الاسباب التي تجعل الانسان يسلم لله طوعا وليس فقط الاسلام الكره الذي هو بمعنى ان الله يدبر وامره ويحييه ويميته يضره يعني يملك له الضر والنفع ونحو ذلك لأ. ولكن ما هي الاسباب التي تجعل - [00:10:51](#)

الانسان يسلم نفسه لرب العالمين تبارك وتعالى وماذا يعني انه مسلم؟ خامسا معنى العبادة وآآ اخلاص العبادة وآآ التي هي حق الله تبارك وتعالى. سادسا فضل عبادة الله واخلاص الدين آآ له في الدنيا - [00:11:15](#)

والاخرة. سابعا آآ صبغة الله التي هي احسن صبغة. يعني كيف يصطبغ الانسان بصبغة الله وما معنى اصلا صبغة الله تبارك وتعالى؟ ومن اين نعرف هذه الصبغة؟ واخيرا وسائل الثبات - [00:11:34](#)

الاسلام حتى يلقي العبد ربه احب ان ابدأ من هذا الحديث العظيم وهو حديث في صحيح مسلم عن العباس ابن عبدالمطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا. هذا الحديث حديث عظيم - [00:11:51](#)

لانه يبين ان المؤمن يجد طعم الايمان يذوق طعم الايمان وليس فقط ان هذا الايمان آآ امر يتكلفه الانسان ويتعب فيه ويشقى به بل هو امر يجد حلاوته ويفرح به ويسعد به في الدنيا قبل الاخرة ويحيا به حياة مطمئنة - [00:12:14](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. يعني انه وجد هذا الطعم في الدنيا طبعاً وهذا الوجد الذي وجدته او او ذاقه هو الذي يعينه باذن الله تبارك وتعالى على احسان العبادة - [00:12:39](#)

وهو جزء آآ من شكر الله تبارك وتعالى لعبده لان الله شكور. فاذا كان العبد عاملاً بطاعة الله تبارك وتعالى فان الله يحياه حياة طيبة في الدنيا والاخرة ما معنى رضي من رضي بالله ربا رضي؟ اي اكتفى وقنع وفرح واطمأن واهتدى - [00:12:56](#)

يعني مجرد انه آآ يذكر له الله تبارك وتعالى فانه يعني يكتفي به ربا. يعني يكتفي به ويقنع به ويفرح به. يعني يفرح ان الله هو ربه. نحن في الذكر اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. يعني نحن نحمد ربنا تبارك وتعالى - [00:13:21](#)

على انه له الملك لو كان هذا الملك بيد غير الله تبارك وتعالى كان ظلم الناس وقهرهم. لكن الحمد لله ان الملك لله تبارك وتعالى اذا معنى رضي بمعنى اكتفى وقنع وفرح واطمأن وانشرح صدره وايقن ان الله تبارك وتعالى هو الحق. وايقن ان ذلك هو الحق - [00:13:45](#)

يعني ان هذا الدين هو الحق لا يكون شاكا ولا مرتابا ولا مذبذبا ولا مترددا. لأ اني على بينة من ربي على هدى من ربهم آآ على نور من ربه. فالامر واضح لا لبس فيه. ليس كبعض الناس الذي يقول انا اختبر الاسلام - [00:14:10](#)

او انظر هل هو حق او لا؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فلن يكون الكتاب هدى لك الا بقدر ما توقنين انه لا ريب فيه اذا معنى رضي بالله ربا رضي بالله لنفسه مالكا ومدبرا وواليا والها. كما قال الله عز وجل قل اغير الله - [00:14:33](#)

ابغي ربا وهو رب كل شيء وكذلك من واجبات ذلك ان يكفر بما سواه فمن يؤمن اه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى كما قال ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فهذا هو معنى الرضا بالله - [00:14:57](#)

يا ربنا آآ الرضا بالاسلام ديننا ان يعلم ان هذا الاسلام هو هو الدين الحق وهو الدين الذي يرتضيه لنفسه علما وعملا وتخلقا فيسلم وجهه لربه ويستقيم على هدى الاسلام - [00:15:20](#)

ويعيش بهذا الاسلام ويمشي به في الناس فاذا كان كذلك فهو على بينة من ربه وعلى هدى وعلى نور. يعني يعلم هذا الاسلام ويعلم لماذا هو مسلم. ويعلم لماذا كيف يعيش آآ مسلما - [00:15:38](#)

ويعتز بهذا الاسلام ويفرح به. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. يعني يعني فضل الله تبارك وتعالى هو الاسلام ورحمة الله القرآن. فمن كان مسلما مهتديا بالقرآن فهو على خير علم وعمل في هذه الحياة الدنيا - [00:15:55](#)

ورضي بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. يعني رضيه آآ متبعا واماما يهتدي به ويقتدي به ويستقيم على شريعته ويرضى بكل ما

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك - [00:16:15](#)

آآ يتبعه ويتأسى به ويسلم له وآآ يصدق نبأه وخبره ويطيع أمره ويجتنب ويجتنب نهيه يعني ما نهى عنه ويحبه ويوقره وينصره وهكذا الى اخر مقتضيات آآ الرضا بالنبي صلى الله عليه - [00:16:36](#)

سلم رسولا فمن رضي بهذه الامور نلاحظ كلمة الرضا ليست كلمة لأ في صوت بعض الطالبات تقول ما فيش صوت لأ ده الصوت واضح جدا الصوت موجود الحمد لله اكيد يعني انا رافع الصوت الى اخر درجة. فهذه الامور نلاحظ كلمة الرضا هذا الرضا - [00:17:01](#)  
هذا الرضا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا بقدر هذا الرضا تظمن المؤمن وتهتدي وينزل عليها من السكينة والفرح بقدر رضاها آآ كذلك تنال طعم الايمان وتجد حلاوته ويطمن قلبها وتفرح وتهتدي. الذين امنوا - [00:17:30](#)  
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فهذه الامور اللي هي حلاوة الايمان وذاوق طعم الايمان. هذه امور لن يجدها الا من من امن بالله ورضي بالله ربا وبمحمد - [00:17:55](#)

رسولا وبالاسلام ديننا وكل من كان مسلما فانه عنده نصيب من ذلك. ولكن يعني الناس فيه درجات بقدر العلم والعمل. لذلك آآ الله تبارك وتعالى قال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:18:16](#)  
كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون - [00:18:39](#)

الرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا صلى الله عليه وسلم. لا يكون ذلك الرضا وهذه فكرة مهمة جدا. لا يكون ذلك الرضا الا بالعلم بالله. يعني الرضا بالله ربا كيف يكون هذا - [00:18:59](#)  
وكيف يزيد عندي عندي هذا ذوق الايمان اه وذوق حلاوة الايمان وطعم الايمان بالعلم بالله وباسمائه وافعاله ومحامده وبالثناء عليه وبتحميده وتكبيره وتمجيده وتسبيحه. كذلك الرضا بالنبي صلى الله عليه وسلم رسولا. انما يكون بالعلم به وببراهين آآ رسالته -

[00:19:16](#)

وبالحجج التي اقامها الله تبارك وتعالى على صدقه وصدق رسالته. وكذلك بالحجة على صدق القرآن. وانه آآ تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وبالعلم بخلق النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه وصبره وجهاده ورحمته وآآ حرصه على المؤمنين. كلما ازداد الانسان علما بربه - [00:19:42](#)

وعلما بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلما بالاسلام ايمانا وخلقنا وشريعة. كل ذلك يجعله يرضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا هذا الرضا هذا الرضا هو الذي ينشرح به صدر المؤمن للعمل الصالح. يعني لا يكون العمل الصالح - [00:20:07](#)  
بالنسبة له تكلفا وتعبا وشقاء ويكابد حتى يدخل فيه. لأ هذا الانشراح انشراح الصدر هو استعداد وقبول وقوة في العمل قال الله عز وجل وهذه الاية من اعظم الايات قال الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - [00:20:30](#)

اولئك في ضلال مبين. اذا عندنا هذه الايات الثلاثة آآ هذه المعاني الثلاثة على هدى من ربهم على نور من ربه على بينة من ربه. نلاحظ هذه الالفاظ عظيمة هدى نور بينة بصيرة - [00:21:00](#)

هذه الامور تدل على ان هذا المؤمن جمع بين البراهين التي هي قوة في الحجة. وجمع كذلك بين الطمأنينة والسكينة والنور والبيّنات كما قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:21:16](#)  
في هذه الآية آآ الله تبارك وتعالى آآ يعني آآ يبين حال من هدى الى الاسلام ورضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا وبالقرآن هداية ونورا. يصبح له القرآن كالكشاف. يصح به تصوره ويحسن به تصرفه. يكون - [00:21:39](#)

بصيرة يكون في امن وسكينة واطمئنان وفرح. اول ما تذكر له الاية او الحديث يطمئن قلبه. لا يتردد لا لا يعترض على الشريعة لا يجادل اذا ذكر له الله اطمئن قلبه بخلاف من اذا ذكر الله وحده اشأزت قلوبهم. بخلاف من يعترضون يجادلون يضعون - [00:21:59](#)  
الشبهات الاشكالات لا هو قلبه مطمئن بالله وبكتاب الله مكتف بهذا يرضى به وهذا هو حال الصحابة الكرام. كان عندهم من العلم

والهدى والنور والبينات ما يجعلهم يبادرون بتصديق القرآن والسنة والعمل والاستجابة لهما - [00:22:23](#)

فهذا معنى شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. لان الرب تبارك وتعالى فيها معاني التربية فيها معاني التدبير فيها معاني

التعليم الهداية البيان معنى الاله او الله تبارك وتعالى يكثر فيه معنى العبادة - [00:22:48](#)

والتعبد والاحسان آا انما معنى الرب فيها معنى التربية. ان الله تبارك الذي خلقتني فهو يهدين في هذا المعنى انهم عدو لي الارب العالمين الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين. فالرب كثيرا ما يكون الحديث فيها عن افعال

الله - [00:23:11](#)

تبارك وتعالى فلذلك هذا المعنى عظيم فهو على نور من ربه يعني ان ربه الذي خلقه هو الذي هداه وبين له وانا اريد منك ان تتألمي

كلمة شرح الله صدره للاسلام. يعني جعل صدره مهياً لقبول الاسلام. فرحا بالاسلام. مستعدا للعمل بالاسلام - [00:23:31](#)

يرى ان الاسلام اعظم نعمة انا اريد منك ان تتصورى الفرق بين امرأة مسلمة ترى ان هذا الاسلام عنت وصعوبة ومشقة يحرمها من

امور كثيرة ويشق عليها ويفرض عليها امورا تخالف - [00:23:51](#)

آا يعني آا يعني طبعها فهي تراه كلفة. ومشقة بخلاف امرأة تعلم عن الله ما يجعلها تحب الله وترجو لقاءه وتتوكل عليه وتفرح به

وتطمئن اليه. وترى ان هذا الاسلام اعظم نعمة فتصبح وتسمي وهي تشكو - [00:24:08](#)

آا تتني على الله وتحمده وتشكره بالعمل على هذه النعمة هل يستويان؟ هل تستوي امرأة ترى الاسلام عنة ومشقة وامرأة تراه اعظم

نعمة فتصبح وهي تحمد الله تبارك وتعالى هذا فرق عظيم جدا - [00:24:28](#)

وهو كذلك يعني يؤثر في العمل. فكما قال الله سبحانه وتعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم

وانفسهم والله عليهم بالمتقين. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون - [00:24:47](#)

فبقدر علم المرأة بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبالشريعة الاسلام وباخلاق الاسلام وعلمها براهين الاسلام يكون

صدرها منشرحا وتكون فرحة مطمئنة في قلبها من السكينة ما يعينها على - [00:25:07](#)

عمل الله تبارك وتعالى والشكر عند النعمة والصبر والرضا عند المصيبة. هي كذلك تكون يعني تعيش في هذه الدنيا جنة قبل الآخرة.

لماذا؟ لان شريعة الاسلام وما فيها من العلم والاخلاق والاداب - [00:25:27](#)

المسلم فرحا بحالها يعني هي هي فرحانة انها ليست من ممن يتبعون الشهوات. فرحانة ان هي ان ان هي مهتدية ان الله الى كتاب

الله فرحانة ان آا يعني فرح بانها يومها يمضي مع القرآن مع السنة مع العبادة آا فرح بانها ليست - [00:25:45](#)

من يخوضون مع الخائضين ويغتابون الناس. فعندها آا يعني آا استبصار واذا نزل بها مثلا مكروه فانها تحتسبه لله. اذا نزلت بها نعمة

فانها تعلم انها من الله. كما قال الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:26:05](#)

فلعلمها بانها على الحق هذا اول شيء مهم جدا. العلم بانك على يقين انك على هدى على بينة على بصيرة هذا العلم ورجاءك في ثواب

الله. ويقينك في وعد الله كل هذا يجعلك تسلمين لله - [00:26:23](#)

وتسلمين من وساوس افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين.

فالذي يثق ويوقن في وعد الله ليس كمن يرتاب في وعد الله. فيتردد - [00:26:45](#)

في العمل واضح. فكل هذه الامور عظيمة جدا. المرأة المسلمة مسلمة لله. اما غيرها فهي عندها وساوس قلق تحزن على ما فاتها

وتخاف من المستقبل وتعيش في الدنيا وآا يعني عندها خوف تردد - [00:27:05](#)

آا كما قال الله سبحانه وتعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. حيران مضطرب انما المؤمنة المستقيمة على هدى الله اه

المتعلمة عن الله وعن رسول الله وعن وفي كتاب الله تعيش في الدنيا عينها على الآخرة. قلبها موجه للآخرة تعلم ان - [00:27:25](#)

الآخرة هي دار القرار ان هذه الدنيا هي مدة الله سبحانه وتعالى يبتلي فيها اعمالنا. لكن الدار الاصل لها هي الدار الآخرة.

تألمي هذه الاية والله هذه - [00:27:45](#)

اية عظيمة جدا في كتاب الله تبارك وتعالى في سورة الفجر. الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية

مرضية فدخولي خيلنا نجيب الاول الاية من اولها - [00:28:01](#)

الله سبحانه وتعالى قال كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد. يا ايها النفس المطمئنة ارجعي - [00:28:20](#)  
الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي اريد منك ان تتألمي هذه الاية. التي فيها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك. فكأن هذا هو الاصل وهذا بالفعل هو الاصل. يعني انت في هذه الدنيا في مدة - [00:28:50](#)

ليست هي دار القرار. فالله سبحانه وتعالى يقول ارجعي الى ربك. هذا هو دار هذه هي دارك. ارجعي الى ربك ولكن سترجعين قضية مرضية ترجعين راضية بالله وبرسوله وبكتابه وبالاسلام - [00:29:12](#)

وترجعين كذلك مرضيا عنك عند الله. فانت راضية مرضية. يا سلام! ما اجمل هذا والله هؤلاء اعظم الناس علما وعملا ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي. زي ما احنا بنقول كده يعني ايه احنا بنسبها في آآ بنقول عليها في مصر كلمة جميلة اركان جنب اخواتك - [00:29:30](#)

يعني ايه؟ يعني ادخلي مع الصالحين كما قال ابراهيم عليه السلام والحقني بالصالحين وكذلك قال آآ يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين. وابراهيم عليه السلام قال والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:29:51](#)  
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين. فهذا هذا هذه هي دارك. كل مسلمة كريمة تعلم ان الدنيا ليست هي دار القرار وليست هي دار الجزاء فانها لابد لابد ان يقوى عملها ويطمئن قلبها. فادخل - [00:30:10](#)

قولي في عبادي وادخلي جنتي. يعني ادخلي في عباد الله الصالحين وادخلي جنتي. فهذه الايات عظيمة. وانا اقول لابد للمؤمنة التي تعتني بدروس العلم لابد ان تعتني بالنية في العلم النية في العلم. دروس العلم ايها المسلمة الكريمة ليست مجرد معلومات - [00:30:30](#)

ليست مجرد معلومة انما دروس العلم هي دين لابد ان تري اثر هذا العلم على قلبك وخلقك وعملك وطاعتك هذه مهمة ليست مجرد جمع معلومات. الواحد يحفظ قواعد ويرصها ويخلص كتب. لا المراد منها ان ان تري اثر ذلك في - [00:30:52](#)  
وخلقك وعملك واستقامتك ولسانك وعينك. لابد ان ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. والله وتعالى بين ان القرآن انما يعني انزله الله ليزداد به الناس ايمانا والايمان قول وعمل - [00:31:13](#)

قال الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. المؤمنة تزداد ايمانا وعبادة بهذا العلم الذي تتلقاه - [00:31:31](#)

فكلما تلقت معلومة اما ان تكون علما يثبت به قلبها. واما ان تكون عملا تستجيب له واضح فهذه من الامور المهمة جدا التي اريد ان انبه عليها لذلك قال الله سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم - [00:31:48](#)

احسن ما كانوا يعملون. والله سبحانه وتعالى ذكر كذلك الاطمئنان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب بخلاف الكافرة او المنافقة او المرتابة او التي تعبد الله على حرف هي في ظلمات الجهل او الشرك والضلال والهوى ومريضة - [00:32:12](#)

قلقة خائفة مضطربة حيرانة. شف الالفاظ التي يذكرها الله سبحانه وتعالى للمؤمنة الكريمة. الهدى النور البيئات الفرقان بخلاف مثلا الحيرة الضلال الظلمات الشرك الضلال الهوى المرض مرض القلب الخوف آآ فيه شركاء متشاكسون. قسوة القلب فويل للقاسية قلوبهم. لأ يعني ما معنى قاسية قلوبهم لا تنفعهم موعظة ولا - [00:32:33](#)

اية تمام؟ ندخل الان في طبعا كل هذه كانت مقدمة يعني كل ما سبق هو مقدمة لنفهم لماذا نتعلم انما نتعلم لنعبد الله على هدى وبصيرة آآ انا اريد ان اذكر مختصر آآ الرسالة. يعني مختصر آآ الرسالات او مختصر ما جاء في القرآن - [00:33:04](#)  
تمام؟ ثم سيأتي تفصيله في هذه الدروس ان شاء الله. اولاً طريقة الوحي في بيان الهدى هي دعوة من الله وامر من الله بالنظر

والتفكر في آيات الله في الافاق والنفس والوحي - [00:33:31](#)

يعني انا اريد منك ان تركزي في هذا. ياتي كثيرا في القرآن امر الله تبارك وتعالى بالنظر والتفكر في آيات الله في افاق خلق السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والبحار والسحاب المسخر وهكذا - [00:33:49](#)  
وكذلك النظر في النفس وفي انفسكم ثالثا النظر في الوحي طيب هذا النظر سيؤدي الى يعني اذا كان الانسان يريد الهدى كما قال الله تبارك وتعالى آآ قل انما اعظكم بواحدة - [00:34:09](#)

ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا. فلا بد ان يريد العبد الهداية ليست فقط الايات الايات قد يزداد بها الانسان كفرا كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. فالنظر والتفكر في آآ الكون - [00:34:27](#)  
الافاق يعني وفي النفس. وكذلك في الوحي هذا هو السبيل الرئيس للاهتداء بالله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يقول هذا. مثلا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فيأمرك ان تنظر في هذا - [00:34:48](#)  
لتعلم انه من عند الله وانه حق. كذلك يأمرك ان تنظر في نفسك فليتنظر الانسان مما خلق. ويمر ان تنظر في خلق السماوات والارض وتتفكر في خلق في السماوات والارض. فهذا النظر يبين للعبد ان لهذا العالم هذا الكون لابد ان له خالقا - [00:35:08](#)  
واحدا قديرا عليما حكيما مدبرا مالكا ويعلم ان له من المحامد ما يحمد عليها ويشكر عليها بالعمل. في علم ان ربه لم يخلقه لا لعبا ولا ولا لهوا ولا عبثا ولا باطلا ولم يتركه سدى. بل ان الله خلق السماوات والارض بالحق. مهم جدا. اذا العبد بالنظر - [00:35:29](#)  
في آيات الله تبارك وتعالى والنفس والافاق سيعلم خلينا نؤخر النظر ايه الى الوحي آآ يعني آآ بعد ذلك يعني خلينا نركز الان النظر في الافاق وفي النفس. سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. تمام؟ هذا الحق يعني - [00:35:54](#)  
اعلم ان ربه خلق بالحق. وان الساعة لآتية فلم يخلق لا لعبا ولا عبثا ولا لهوا ولا ولم يترك الانسان السودان. طيب اذا ما دام الله سبحانه وتعالى له حكمة في هذا الخلق فانا احتاج ان اتعلم هذه الحكمة. كيف اتعلمها؟ هل يمكن ان اعلم الحكمة - [00:36:14](#)  
من نفسي لأ العبد فقير الى الله في كل شيء في وجوده وفي آآ خلقه وفي رزقه وفي تدبيره هو فقير الى الله في كل شيء. واعظم فقر آآ من العبد لله تبارك وتعالى انه فقير الى الله في العلم والهداية. لذلك نقول اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وقال ابراهيم عليه - [00:36:36](#)

السلام لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين فالانسان لا يستغني عن الله تبارك وتعالى طيب الانسان يشغله هذا الامر. من خلق السماوات والارض وما بينهما ما اسمه ما افعاله - [00:37:01](#)

لماذا خلقها وما سبل الهدى وكيف اعيش مهتديا؟ كيف اميز الخير من الشر؟ كيف اميز الحق من الباطل؟ وما مصير العباد؟ يعني يبقى عندنا اسئلة ثلاثة او اربعة اسئلة المبدأ - [00:37:18](#)  
واسئلة الغاية واسئلة الوسيلة واسئلة المصير. بمعنى اصح كيف بدأ الخلق تمام؟ ولماذا بدأ وكيف نهتدي وما مصير العباد هذه الرباعية في احد يكتب تصحيح الايات لا اعلم تصحيح اي اية - [00:37:36](#)  
اه يعني الاية التي كانت اه كتبتها احدى الطالبات. تمام. طبعا احنا اتفقنا ان يعني الحمد لله يعني انتن اه يعني التزمتم بهذا الاصل وهو آآ عدم طرح الاسئلة الان - [00:38:02](#)

اه هذه الاسئلة تشغل الانسان. طيب الانسان لا يمكن ان يهتدي الى الجواب عن هذه الاسئلة الا بالوحي المنزل من الله. لا يمكن ان يهتدي اليها بمجرد فطرته. الفطرة تعطي الانسان معرفة اجمالية. تمام؟ ولا يمكن ان يهدى اليها بعقله. او - [00:38:15](#)  
تفكيره او نظره انما لابد لابد آآ يعني ان ان الله تبارك وتعالى الذي خلق وله فينا حكمة لابد ان يبين لنا هذه الحكمة فالله تبارك وتعالى كما انه خلق فهو هدى. وهذه الثنائية تأتي كثيرا في القرآن. وهذا واجب. اول واجب عندنا اجمعي الايات التي فيها - [00:38:35](#)

ذكر الخلق والهداية انا اعطيك اه يعني اه اللي هي الاية السهلة التي تكلمت عنها كثيرا الذي خلقني فهو يهدين. اجمعي انت توجد آيات يعني تقريبا سبع آيات في هذا المعنى - [00:38:58](#)

فالانسان آآ يحتاج ان يتعلم هذا. طيب كيف كيف يهدي الله تبارك وتعالى عباده باصطفاء آآ رسول رسل من البشر يوحى اليهم ويعلمهم ويبين لهم ويأمرهم بالبلاغ والبيان ويعملون هم انفسهم ويحكمون بين الناس ليقوم الناس بالقسط - [00:39:11](#)

اذا هذا الوحي هو سبيل الهدى. والوحي هو النور الذي يهدي به الله تبارك وتعالى هذا الرسول مبلغ للوحي. لا يحق له ان اه يبده ولا ان يغيره. وهو يدعو الى الله تبارك وتعالى والى عبادة الله - [00:39:37](#)

لا يحل له ان يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. طيب هذا الرسول لابد ان يكون معه او هذا النبي لابد ان يكون الرسول او النبي الفرق بينهما ان شاء الله - [00:39:54](#)

فيما بعد. فهذا النبي وهذا الرسول لابد ان يكون معه ايات تشهد له. ولصدقه ليعلم انه مرسل ومنبأ من الله تبارك وتعالى حالة وهذا النبي يدعو الناس جميعا الى امرين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [00:40:06](#)

يدعو الناس الى عبادة الله بما شرع الله تبارك وتعالى هذه هي خلاصة رسالات الانبياء ان يعبد الله بما شرع هذا ان يعبد الله ان يعبد الله وحده بما شرع تبارك وتعالى. طيب - [00:40:23](#)

حال الناس تجاه دعوة المرسلين. منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة طيب الضالون يعني من هم المهتدون هنا؟ المهتدون هم الذين قبلوا رسالات الانبياء وامنوا بها وعملوا بها واستقاموا - [00:40:41](#)

وعليها الى ان يلقوا الله تبارك وتعالى. هذه الخلاصة اللي هي قل امننت بالله ثم استقم. الضالون عن هذا السبيل بينهم الله سبحانه وتعالى. من هم من لم يتفكر في خلق الله ولا في خلق السماوات والارض - [00:40:58](#)

ولم يشغله ان ينظر في نفسه عاش غافلا معرضا كما قال الله سبحانه وتعالى وكأني من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. انسان غافل عن ايات الله ومعرض عنها. او - [00:41:13](#)

وعلم ان هذه هذا هو الحال الثاني. تفكر وعلم ان له ربا لكن انكر ان يكون الرب خلقه لغاية احنا عندنا كذلك الاية الاخرى الذين قالوا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. فهؤلاء لا يؤمنون بالله ولا بالدار الاخرة - [00:41:28](#)

ولا يؤمنون بالبعث ولا الجزاء ولا شيء عندنا كذلك آآ من استكبر عن عبادة الله يعني علم ذلك لكنه استكبر كما قال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - [00:41:47](#)

وكذلك الله سبحانه وتعالى قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا آآ كما قال الله عن ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وعندنا صنف اخر من الضالين وهم الذين اشركوا في عبادة الله. وعندنا كذلك من - [00:42:03](#)

عبد الله ولكن بغير ما شرع. كما قال الله سبحانه وتعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. تمام؟ وكذلك آآ كان المشركون يحرمون ما احل الله ويحلون ما حرم الله. فهؤلاء حتى وان عبدوا الله لكن عبوده بغير ما شرع - [00:42:18](#)

فاله تبارك وتعالى بعث النبيين مبشرين ومنذرين ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وليعلموا الناس وليدلوا الناس على الخير وينذروهم الشر ويعلمون الناس لماذا خلقوا؟ وكيف يهدتون؟ وماذا يتقون؟ ليقوم الناس - [00:42:36](#)

القسط وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. آآ يعني المسلمة الكريمة التي حضرت معي اول محاضرة لنا في هذه الدورات اه لو يعني تتذكرين انني بدأت بهذه الاية. لان هذه الاية عظيمة للمصلح. لماذا؟ لان - [00:42:55](#)

الله يبين انه ارسل رسله لامرين. ليقوم الناس بالقسط وليعلم الله من من الذي سينصر الله فاعظم الناس نصرا لله ورسله هم المصلحون. الذين لم يكتفوا بالايمان والاستقامة بل جمعوا معها الدعوة والاصلاح وحب الخير للناس والسعي في هداية الناس وتبصير الناس عند الفتن وتثبيتهم عند الشدائد - [00:43:18](#)

فهؤلاء خير الناس. لذلك الله سبحانه وتعالى قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنات رؤوف رحيم. فكلما كان العبد يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات كلما كان من خير الناس علما وعملا عند الله - [00:43:48](#)

قال الله تبارك وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب وانزل معهم الكتاب

بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - [00:44:09](#)

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى بين ان الناس لن يخرجوا من الظلمات الى النور الا بوحى الله وبرساله الله. قال عز وجل كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:44:32](#)

فاذا علم العبد هذه المقدمات يأتي بعد ذلك الكلام عن آ القرآن وما فيه من الانباء والتشريع والعبادات وكيف نصلي؟ وكيف نصوم؟ كيف نتطهر؟ كيف نزكي؟ اذا هذه المحكمات هي الاصل الذي ننفذ به الى شريعة الله - [00:44:55](#)

تبارك وتعالى وكلما كانت المسلمة الكريمة عالمة بهذه المقدمات وهذه المحكمات كلما كانت اكثر قوة وقدرة باذن الله تبارك وتعالى على عبادة الله عز وجل طيب ندخل آ الان في العنصر طبعاً والله كل هذه كانت مقدمة لتعلمي اثر تعلم هذه المقدمات - [00:45:15](#) آ المحاضرة اليوم يعني ربما تكون يعني ان شاء الله ساعتين. لان احنا اتفقنا ان احنا لابد ان نزيد قليلاً. كانت ساعة ونصف. يعني قلنا نزيد اليوم ان شاء الله سنثبت على من ساعة ونصف الى ساعتين. والسبب ان احنا نأخذ فقط محاضرتين - [00:45:43](#)

في الاسبوع وآ اريد ان احنا يعني نكتف الجهود ان شاء الله. العنصر الاول هو آ في هذه الاية اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين. ومعها اية اخرى قل اغير الله ابغي - [00:46:00](#) وهو رب كل شيء. قل اغير الله ابغي ربا يعني هل ابتغي غير الله الها ومدبراً ومعبوداً تبارك وتعالى وهو رب كل شيء فهذه الاية تحمل دليلاً وحجتها معها كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:46:18](#)

قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين. فكلمت له كل شيء قريبة من كلمة هو رب كل شيء. كما قال الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما - [00:46:37](#)

من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. يعني ذلك الرب الذي خلق ودبر وهدى هو الذي وحده يستحق ان يعبد. اذا كل المواضع التي ذكر فيها ايات الله ومخلوقات الله - [00:46:57](#)

او انها مدبرات ومربوبات وان الله خالقها وربها. كل ذلك يدل على ان هذه المخلوقات لا تستحق ان يصرف لها شيء من العبادة وان العبادة لله تبارك وتعالى وحده آ الاية الثانية عندنا هنا وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً. مع قول الله تبارك وتعالى كل له قانطون - [00:47:15](#)

فنحن الان سنتكلم عن قنوت الاشياء لله. ونتكلم كذلك عن تسبيحها لله. يعني ان كل المخلوقات كل خلق الله تبارك وتعالى هو مسلم لله قانت لله. ساجد لله مسبح لله عبد لله - [00:47:40](#)

تمام سواء طوعاً او كرهاً واضح كده؟ كما قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. وقال الله تبارك وتعالى كل له قانتون. وقال افغير دين الله - [00:48:01](#)

يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون. وقال كذلك المتر ان الله يسبح له من في السماء السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون. وقال - [00:48:14](#)

ولله يسجد من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والاصال. وقال ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبداً فهذه الفكرة مهمة جداً انك انت تعلمي ان كل هذه المخلوقات هي قانتة لله - [00:48:33](#)

وهذا القنوت سنعلم معناه. طبعاً القنوت في لسان العرب معناه دوام الطاعة كما قال الله سبحانه وتعالى آ ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفاً. والاية التي اذكرك بها كثيراً لتحتسبي. وتعلمي المسؤولية. لما قالت الملائكة آ - [00:48:53](#)

آ يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. فكأن الملائكة تقول كما ان الله من عليك بهذا وحبب اليك الايمان فاقنتي لربك يعني داومي على طاعة الله. فانا اقول لك كذلك كما ان الله من عليك

وبالهداية وبحب العلم وبطلب العلم فهذه نعمة من الله لا بد ان تقنطي لربك يعني ان تداومي على هذه الطاعة ما معنى قنوت المخلوقات لله؟ القنوت معناه ان هذه المخلوقات الله تبارك وتعالى يحكم فيها وآ - 00:49:31 انهم آآ انها جميعا اعترف لله تبارك وتعالى بانه ربها. حتى لو انكرت ذلك بلسانها. كما قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمون - 00:49:50

بايات الله يجحدون آآ كذلك الرغبة الى الله عند الشدائد كما كان يفعل المشركون اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يعني اذا كانوا في حالة اضطرار فانهم يدعون الله - 00:50:04 آآ كذلك في الجزاء على الاعمال والله تبارك وتعالى سيجازيهم على اعمالهم سواء رضوا او لم يرضوا. او لم يرضوا. كذلك اه يعني هذا القنوت لا يخرج عنه احد. فكل هذه المخلوقات مدبرة من الله. الله هو الذي يحييها ويميتها - 00:50:20 والذي يشفيها وهو الذي يرزقها وهو الذي يدبر امرها. فهذا من معاني القنوت. كذلك السجود هو من القنوت وكل من في السماوات والارض يسجد لله. طوعا وكرها المؤمن يسجد لله بفضل الله طوعا ولله الحمد. انما الكافر يسجد رغما عنه. كما قال الله عز وجل -

00:50:40

اه في عندنا ايتان. الاية في سورة الرعد الله سبحانه وتعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها فهذا عموم عم به كل من في السماوات والارض. لكن في الاية الاخرى التي فيها السجود - 00:51:01

اللي هو الانسان يفعل حبا وتعظيما لله تبارك وتعالى استثنى. قال الله عز وجل المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم -

00:51:14

ان الله يفعل ما يشاء اريد منك ان تنظري الى هذا المعنى العظيم الذي ختمت به الاية. يعني كثير من الناس يسجدون لله فالحمد لله الذي جعلنا ممن له طوعا. اللهم لك الحمد ان شرفتنا بهذا السجود. طيب وكثير الحق عليه العذاب. ومن يهن الله - 00:51:34 فكل من لا يسجد لله طوعا هو ممن اهانه الله تبارك وتعالى واه صرفه عن هذه العبادة العظيمة. فان العبد قيمته عند الله تبارك وتعالى بقدر عبوديته لله كما سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى. القرآن يدل - 00:51:56

تدل على ان السجود والتسبيح افعال لهذه المخلوقات. وليست مجرد كون هذه المخلوقات تدل على الله كما يقول بعض آآ اهل العلم. لأ هذا فعل لها انها تسبح وانها تسجد. كما قال الله سبحانه وتعالى كل قد علم صلواته وتسبيحه - 00:52:15

واضح اه فهذه فهذا امر. طيب العبد احنا عندنا العبادة في عندنا اه العبادة اه يعني ذكرت في القرآن على نوعين. العبادة بمعنى العابد لله حتى لو كان كرها كما قال الله سبحانه وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا - 00:52:32

تمام؟ وقال الله تبارك وتعالى اغفير دين الله ببغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. فالمراد بهذا الاستسلام والخضوع والذل لله تبارك وتعالى اه كما اه كذلك في اه حاجة العباد لله سبحانه وتعالى. لكن هذا لا يثاب عليه العبد. يعني

00:52:54 - الانسان

الذي يسجد لله كرها آآ بمعنى انه آآ عبد لله كرها وانه مدبر من الله هذا لا يثاب عليه الانسان الا ان تكون عبادته طوعا لله تبارك وتعالى. وهذا هو المعنى الثاني هذا هو المعنى الثاني للعبد - 00:53:18

الحمد لله فالمعنى الثاني للعبد هو الذي يعبد الله طوعا يحب الله ويخلص له الدين ويستعين به ويتوكل علي كما ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. آآ كذلك في قول ابليس آآ الا عبادك

- 00:53:38

فمنهم المخلصين وكذلك في قول الله تبارك وتعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. وكذلك في قول الله واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب وفي قوله نعم العبد انه اواب - 00:54:05

اذا هذه الايات فيها معنى العبودية لله طوعا. انما الاية التي فيها والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها. ان كل من في السماوات والارض الا ان الرحمن عبدا. كل هذا فيه آآ معنى العبادة التي هي لا يخرج - [00:54:18](#)

عنها مخلوق. اي يعني لا يخلق عنها آآ لا يخرج عنها آآ شيء. وانما كل من في السماوات والارض ان الرحمن عبدا ان سننكلم عن الاسلام لله طوعا. نحن تكلمنا عن الاسلام لله كرها. ان الله سبحانه وتعالى يدبر - [00:54:34](#)

امره وان الله تبارك وتعالى يحيه ويميته ويرزقه اه هذه الامور التي لا يثاب عليها. الان نتكلم عن الاسلام لله طوعا. قال الله تبارك وتعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. نلاحظ في في الايات - [00:54:54](#)

السابقة تتكلم عن ايه؟ عن معنى انه اسلم لله طوعا او كرها اه كما جاءت في الاية اه وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. لكن في هذه الاية الثانية قال ومن احسن دينا ممن اسلم - [00:55:14](#)

لله وهو محسن. هو الذي اسلم وجهه لله. هو الذي رضي بالله. واحبه وعظمه وكبره ومجده وحمده واحسن في عبادته فهذا المعنى هو الدين الذي رضيه الله. ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:55:32](#)

وهذا بالضبط هو موضوع هذه المحاضرة من اولها لآخرها. ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم يعني شعورك او علمك بان الله اصطفى لك هذا الدين وانك كذلك اصطفاك لهذا الدين. فالدين - [00:55:56](#)

دين مصطفى وانت مصطفاة لهذا الدين. والله هذا يريد الانسان في هذه الدنيا اكثر من هذه النعمة ان يعلم ان الله اصطفى له هذا الدين اه ثانية واحدة ان يعلم ان الله اصطفى هذا الدين - [00:56:16](#)

ما فيه من العلم والعمل والاخلاق والاداب والشرائع والقصص والانباء. واصطفاه هو لهذا الدين الحمد لله رب العالمين. فانا انا اريد منك ان تتألمي هذه الاية. خلينا نتلو الايات من اولها. الله سبحانه وتعالى - [00:56:40](#)

يذكر لنا قصة ابراهيم. انا طبعا احب ان تكون كل الدروس مأخوذة من كتاب الله تبارك وتعالى. وان ترتوي المؤمن من كتاب الله ان تشبع منه يعني تتضلع منه يعني يكون اصله اصل كلامنا في اي باب في دين الاسلام هو من كتاب الله ومن حديث رسول الله - [00:56:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تبارك وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك آآ انا ممكن اعلق على الايات وانا اتلوها حتى لا اكرر ذلك. اولاهم يعني آآ ابراهيم واسماعيل سألوا ربهم - [00:57:18](#)

تبارك وتعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك هذا هو الاسلام الطوع معلش سانية واحدة فهذا هو الاسلام الطوع. يعني يا رب اجعلنا ممن يسلم وجهه لك ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - [00:57:40](#)

وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. هذا فيه يعني علمنا كيف نتقيد كيف نهتدي. كيف نعبدك؟ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ملة ابراهيم هي الاسلام لله - [00:58:05](#)

مع احسان العمل. ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. الله سبحانه وتعالى يبين هذا الاصطفاء. ان قال له اسلم قال اسلمت لرب العالمين. المبادرة الى العمل هذا هو المؤمن الذي رضي بالله ربا الذي رضي بالله ربا هذا سيرضى بكل ما يأتي عن الله. خلاص هذا من عند الله كما قال ابو بكر - [00:58:24](#)

آآ لما قالوا له ان صاحبك يزعم انه اسري به ليلا الى اخره. قال ان كان قالها فقد صدق. خلاص اذا امنت بالاصل لابد ان اؤمن بكل ما جاء من هذا الاصل - [00:58:50](#)

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها يعني هذه الكلمة لا اله الا الله والاسلام لله. ووصى بها ابراهيم بنبيه يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:59:02](#)

ان المعنى العظيم في هذه الاية كأنه يقول لهم يعني اياكم ان تخرجوا من هذه الدنيا ويفوتكم هذا الدين الذي اصطفاه الله. زي ما انا

اقول ايه كده؟ خليني اضرب لكم مثال - [00:59:19](#)

البلدي يقرب المعنى. انا اعرف ان في واحد مثلا هيروح السوق اللي هو السوق يوم الاثنين. يوم يوم الاثنين. فاقول له انت رايح

السوق فيقول لي اقول له اوعى يفوتك - [00:59:33](#)

الفاولة اللي موجودة في السوق. يعني لو لو اليوم بتاع السوق خلص او انت خرجت من السوق دون ان تشتريها دون ان تشتريها يبقى انت فاتك اهم شيه يعني طبعا انا اقرب المعنى فقط. يقول فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا معناه انك ان من حاز الدنيا بما فيها

- [00:59:43](#)

دون ان يكون مسلما لله فقد خسر نفسه وما ربح شيئا. وهذا معنى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. ومن

خرج من هذه الدنيا بالاسلام لله تبارك وتعالى - [01:00:03](#)

فما فاته منها شيه يذكر. شوفي كلمة فلا تموتن الا وانتم مسلمون فيها معينان. ان يختاروا الاسلام وان يصبروا حتى الموت ان يلقوا

الله مسلمين كما قال الذين كانوا سحرة لفرعون. اهم ما يشغلهم ربنا افرغ علينا صبرا حتى - [01:00:17](#)

من هذا البلاء وتوفنا مسلمين وكما قال يوسف عليه السلام توفي مسلما والحقني بالصالحين. وان شاء الله سنذكر وسائل الثبات على الاسلام في اخر هذه المحاضرة طيب آآ ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله

ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا ونحن له مسلمون ايضا لحظي - [01:00:37](#)

ونحن له مسلمون. تلك امة يعني هم اختاروا هذا وبادروا اليه تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا

يعملون. وقالوا قولوا هودا او نصارى تهتدوا. اليهود والنصارى يدعون ان الهداية اليهود يدعون ان الهداية في - [01:01:00](#)

والنصارى يدعون انها في النصرانية ماذا قال الله؟ قل يعني النبي الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهؤلاء الذين يدعون هذه الدعوة الكاذبة قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. هذا يتضمن امرين. يتضمن الرد على هؤلاء

وتكذيب هؤلاء في ادعائهم ان اليهودية - [01:01:17](#)

النصرانية هي الهدى. قال لا الهدى هو الاسلام. ثانيا يكذب هؤلاء في ادعائهم ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا لان ملة ابراهيم هي

الاسلام وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى امرنا نحن ومن يهتدي قولوا - [01:01:40](#)

امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى. وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. يعني بين الله سبحانه وتعالى اننا كمسلمين لا نؤمن فقط برسول الله محمد صلى الله

عليه وسلم بل نؤمن بجميع الانبياء والمرسلين - [01:01:56](#)

هذا يتضمن تكذيبا لهؤلاء الذين ادعوا ان انهم على ملة آآ موسى او على ملة عيسى لانهم لو كانوا على ملة موسى وعيسى كانوا امنوا

بالنبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ طيب ونحن - [01:02:16](#)

له مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا تمام؟ وان تولى يعني ان امنوا بمثل هذا الايمان يعني كما انكم امنتم بجميع

الانبياء والمرسلين. وبالنبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يؤمنوا - [01:02:29](#)

فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم صبغة الله. لان اليهود

والنصارى كانوا يعني الى الان حتى يصبغون يعني بيسموها - [01:02:43](#)

عميد اول يصبغون ابناءهم في الماء اما لمغفرة الذنوب او يعني ليتنصر او يتهود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه

او ينصرانه وقالوا هي احسن صبغة. فربنا تبارك وتعالى قال لا. صبغة الله اللي هي الاسلام - [01:02:58](#)

وفطرة الله تبارك وتعالى. ومن احسن من الله صبغة لان الله الذي خلق لا شك ان صبغته هي الاليق بالانسان. ونحن له عابدون قل

اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. شفت هذه الثلاثية؟ ونحن له مسلمون - [01:03:15](#)

نحن له عابدون ونحن له مخلصون هذه هي خلاصة هذا الدرس. الاسلام لله وعبادة الله واخلاص الدين لله. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هذا الاسلام كما قال فالحكم اله واحد فله اسلموا. وكما قال آآ افجعل المسلمين كالمجرمين. وكما قال الجن الذين امنوا فمن

اسلم فاولئك - 01:03:35

تحروا رشنا. ما معنى الاسلام لله؟ الاسلام لله يجمع امرين يجمع الاستسلام والطاعة تمام كما قال الله عز وجل وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب الى اخر الايات. وقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 01:03:58

فله اجره عند ربه آآ فهذا فيه معنى الاستسلام فيه معنى الطاعة. لله سبحانه والقبول لكل ما جاء عنه. المعنى الثاني هو الاخلاص. اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. اذا المعنى الاول فيه الرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا. وفيه كذلك - 01:04:17

عبادة الله والطاعة والقنوت اه انك انت لا تستكبر عن عبادة الله. ولا تستنكف منها ولا ترد شيئا منها. والمعنى الثاني يعني مختصر المعنى الاول اللي هو قل امتنت ثم استقم. يعني مختصر المعنى الاول للاسلام هو الاستقامة والطاعة والقبول والتسليم لله. تمام؟ ان الذين قالوا ربنا الله ثم - 01:04:40

استقاموا انما المنافق مثلا الله سبحانه وتعالى ذكر عن هؤلاء الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا والى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - 01:05:04

فهذا المعنى هو ان هو رافض يابى يستكبر يرد ياتيه حكم عن الله يقول لأ مش مقتنع. آآ لا هذا لا يوافقني انا اريد حجة يرد بعض الاشياء ويعترض انما المؤمن قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا المعنى الاول في اسلام - 01:05:26

وجه لله او الاسلام لرب العالمين هو التسليم لحكم الله تبارك وتعالى. وطاعة الله والاستقامة على امر الله اللي هو قول الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 01:05:49

طبعنا اعظم امر يدعوك للتسليم لله ان الله تبارك وتعالى ربك خالقك اعلم بك اعلم بما يصلحك فيه الضر والنفع وهو سبحانه العليم الحكيم السميع البصير اللطيف الخبير. كل هذه الامور آآ تجعل العبد يعان على - 01:06:10

اسلام الوجه لله والتسليم لحكم الله تبارك وتعالى. كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن آآ ابراهيم وابنه لما ابراهيم عليه السلام رأى في المنام انه يذبح ولده وقال آآ الله تبارك وتعالى عنهما آآ في استجابتهما لله فلما اسلما وتله للجبين. اسلما يعني قبل هذا الحكم - 01:06:30

وآآ عزم على العمل به المعنى الثاني للاسلام هو اخلاص الدين لله. اذا المعنى الاول التسليم لحكم الله وطاعة الله تبارك وتعالى. والا نرد شيئا من امره والا نجادل والا نعرض وهكذا - 01:06:54

المعنى الثاني هو اخلاص الدين لله. كما قال الله سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستوي يعني مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. كلمة سلما سلما لرجل هذا معناه الاخلاص. يعني هل الذي يعبد اكثر من اله - 01:07:12

اسلم ام الذي يعبد الها واحدا؟ لا شك ان هو الذي يعبد الله تبارك وتعالى الواحد فمعنى اسلام العبد لله ان يكون خالصا لله يعني ان يكون عمله كله لله - 01:07:31

واضح وهذا معنى قول الله ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. يعني لا ليس هناك احد احسن عملا وخالقا وهداية ولا ارجى ان يقبل الله عمله من من هذا الذي اسلم نفسه لله. كلمة وهو محسن يعني وهو - 01:07:48

ما امره الله تبارك وتعالى به. ومجتنب كل ما نهاه الله عنه على الوجه اللائق فطبعنا الناس في الاسلام والاحسان درجات يعني نحن لا نتكلم عن اصل الاسلام اللي هو الدخول في الاسلام. لأ. نتكلم عن الاسلام لله. الاسلام لله والاحسان في العمل الناس فيه درجات بس - 01:08:08

بقدر العلم والعمل. آآ الله تبارك وتعالى آآ يعني امرنا باخلاص الدين له ومن اخلاص الدين كذلك آآ اتباع شرع الله تبارك وتعالى. بمعنى

ان التشريع والتحليل والتحرير هذا حق خالص لله. يعني هذا من - [01:08:29](#)

معنى الاسلام لله ان العبد في التشريع وفي التحليل والتحرير لا يأخذه الا عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
والنبي صلى الله عليه وسلم يحكم بامر - [01:08:53](#)

قال الله عز وجل ان الحكم الا لله وطبعاً هذا قول يوسف عليه السلام في السورة لما كان يقول للسجينين ان الحكم الا لله امر الا  
تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم. وكذلك قال الله عز وجل - [01:09:05](#)

آآ فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً. والله سبحانه وتعالى  
يعني عاب وذم آآ من شرع ديناً غير آآ لم ينزله الله. او حرم بغير اذن من الله. قال الله عز وجل ام لهم - [01:09:20](#)  
شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وآآ ذكر الله سبحانه وتعالى شيئاً من فعل هؤلاء. قال الله عز وجل قد خسر الذين قتلوا  
اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين - [01:09:40](#)

الله سبحانه وتعالى يعني في هذا الباب آيات كثيرة تبين وجوب ان يكون الحكم لله تبارك وتعالى وآآ بيان ضلال كل من احل ما  
حرم الله او شرع ما لم يأذن به الله سبحانه وتعالى او حرم ما احل الله. آآ - [01:09:59](#)

وجوب آآ ان ان يهتدي المؤمن بحكم الله تبارك وتعالى وعندنا آيات كثيرة جدا يعني لا اريد ان اطيل فيها مثل الآيات في سورة آآ  
النور وهي من اعظم الآيات من اول الآية آ ستة واربعين. في قول الله - [01:10:18](#)

لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الى قول الله سبحانه وتعالى وان تطيعوه تهتدوا ابن تيمية له قول  
جميل في هذا يقول ولهذا تجد من تعود معارضة الشرع بالرأي لا يستقر في قلبه الايمان - [01:10:33](#)

ثم قال ففي الجملة لا يكون الرجل مؤمناً حتى يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم ايماناً جازماً ليس مشروطاً بعدم المعارض. فمتى  
قال اؤمن بخبره الا ان يظهر له معارض يدفع خبره لم يكن مؤمناً. فهذا اصل عظيم تجد تجب معرفته. يعني كانه - [01:10:50](#)  
ان اصل اللحد والنفاق يبدأ من هذا الاعتراض يأتيه الحكم عن الله فيقول طيب لماذا قال الله كذا؟ طيب لماذا شرع كذا؟ لا. هذا كله  
يخالف الاسلام. لذلك الرابط بين - [01:11:10](#)

ان العبد وربى هو انك عبد لله ان تقول سمعنا واطعنا فقط لا لا لا تجادل. الله سبحانه وتعالى قال ما يجادل في آيات الله الا الذين  
كفروا. المؤمن لا يجادل في آياته - [01:11:25](#)

يسمع ويطيع انما الكافر سمعنا وعصينا ويستكبر عن عبادة الله انما المؤمن مسلم لله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى قال ولا  
يشرك في حكمه احداً آ كذلك قال آآ وان اطعتموهم انكم لمشركون فمن اطاع آآ غير الله في تحليله وتحريمه وتشريعه وعصى الله -  
[01:11:40](#)

الله تبارك وتعالى فهو مشرك. والله سبحانه وتعالى قال افحكم الجاهلية يبغون. ومن احسن الله حكماً لقوم يوقنون. آآ لابد ان نعلم ان  
دين الانبياء واحد. وهو الاسلام لله تبارك وتعالى. جميع الانبياء دينهم الاسلام. كما ذكر الله تبارك وتعالى - [01:12:02](#)

نوح انه قال وامرت ان اكون من المسلمين وكذلك موسى عليه السلام قال يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليكم توكلا ان كنتم مسلمين.  
وكذلك آآ قال الله عز وجل انا - [01:12:21](#)

ان التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الى اخر الآيات. ويوسف عليه السلام قال توفني مسلماً  
والحقني بالصالحين وبلقيس آآ اللي هي آآ ملكة سبأ - [01:12:34](#)

قالت ريباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. كذلك آآ اتباع المسيح عليه السلام آآ قالوا امنا واشهد باننا مسلمون  
الدين الذي رضيه الله تبارك وتعالى وهو دين جميع الانبياء هو الاسلام. والامام البخاري رحمه الله يعني جعل في في -

[01:12:48](#)

ابواب كتابه باب ما جاء في ان دين الانبياء واحد. وذكر الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان معاشر الانبياء - [01:13:10](#)

اخوة لعلات يعني ان الاب واحد والامهات شتى يعني آآ وكذلك قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فاذا دين الانبياء - [01:13:23](#)

واحد اما الشرائع فهي تتنوع يعني اه لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالدين اصله واحد ان ان لا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. لكن الله سبحانه وتعالى يشرع لكل امة آآ ما يناسبها - [01:13:40](#)

اذا هذا الاسلام نلاحظ كده ان احنا عندنا معاني ثبتت في هذا الاسلام. في معنى التسليم لله. في معنى الرضا بالله في معنى الرضا بالقرآن. الرضا بالنبي صلى الله عليه وسلم. الرضا بشريعة الاسلام. طاعة الله اخلاص الدين لله. طب ما الذي يخالف هذا الاسلام - [01:13:57](#)

يخالف الاستكبار والشرك والاحداث في الدين الاستكبار عن عبادة الله او الاشارك في عبادة الله. تمام؟ او عبادة الله بالبدعة او بما لم يشرعه الله تبارك وتعالى. ان احنا اتخذ من يشرع لنا دون الله تبارك وتعالى - [01:14:17](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الامور كثيرا اه فقال الله سبحانه وتعالى ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ان ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين والا تعلموا على - [01:14:37](#)

الله عاد فيه الاستكبار آآ كذلك آآ الله سبحانه وتعالى قال ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا يعني مستكبرا. وقال الله عز وجل ان - [01:14:51](#)

الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فهذا هو الصنف الاول الذي يخرج عن معنى الاسلام ان هو يستكبر عن ان يسلم لله. الصنف الثاني هو الذي يشرك في عبادة الله. يعني يعبد الله ويعبد غيره ويعبد الاصنام يعبد - [01:15:03](#)

البقر يعبد النار اي شيه الله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء في القرآن اه طيب السؤال هنا الله سبحانه وتعالى ذكر ان الشرك ظلم عظيم ما معنى كون الشرك ظلما بعض الناس يستشكل هذا ويظن ان الظلم هو معناه الاضرار فقط. فيقول طيب انا هل الكافر يضر الله؟ لأ طبعا سبحانه وتعالى آآ يعني آآ - [01:15:20](#)

آآ على كل شيه قدير وقال انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. وانما آآ الشرك اعظم الظلم كما قال الله عز وجل. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - [01:15:48](#)

فاعظم الظلم هو الشرك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك لكن هل هذا الشرك يضر الله؟ لأ طبعا لا يضر الله. الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين. قال الله عز وجل ولا يحزنك الذين - [01:16:06](#)

يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. تأملي هذه الآية. هناك ذكر الله الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وهنا ذكر الذين يسارعون في الكفر. فاللهم اجعلنا ممن يسارعون في الخيرات - [01:16:26](#)

فالله سبحانه وتعالى اخبر ان الكافر الذي كفر بربه وترك حقه واشرك به وعبد غيره وتعدي حدوده وانتهك محارم الله لا يضره الله تبارك وتعالى شيئا. تمام؟ يعني آآ بعض الناس يظن يقيس هذا على الملك مثلا. لو ان احدا خرج على طاعة الملك او الامير فانه - [01:16:46](#)

قد يضره لكن الله سبحانه وتعالى يعني يبين ان ان العبد لن يملك له ذلك. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فالعبد يظلم نفسه بهذا الشرك - [01:17:07](#)

لا يظلم ربه تبارك وتعالى. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فالله سبحانه وتعالى غني عن العالمين ايضا من الامور المهمة جدا ان نفهم هذا المعنى. معنى ان الشرك ظلم. الله سبحانه وتعالى قال والكافرون هم الظالمون ويوم يعرض الظالم على يديه - [01:17:21](#)

ماذا يعرض الظالم على يديه؟ لانه عبد من لا يستحق فالانسان خلقه الله تبارك وتعالى لعبادته. فاذا عبد نفسه لغير ربه تبارك وتعالى فقد ظلم نفسه. ظلم نفسه بامريرين ان هو يعني اذل نفسه لغير الله تبارك وتعالى وانه تسبب لنفسه بالهلاك. كما قال موسى عليه السلام لمن عبدوا العجل انكم - [01:17:40](#)

دمتم انفسكم باتخاذكم العجل كيف تعبد نفسك لعجل؟ كيف تعبد نفسك لمخلوق؟ واحيانا يعبد نفسه لمخلوق هو صنعه. اتعبدون ما تحتون كيف هذا فهذا يدل على ان الشرك ليس فقط مخالفا للوحي ولكن كذلك مخالف للفطرة وللعقل ولكل ميزان. واضح كده ان الذين تعبدون من دون الله؟ ان الذين تدعون من دون - [01:18:05](#)

لا عباد امثالكم وايات كثيرة وقال الله سبحانه وتعالى ومن اضل مما يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. يذهب واحد يدعو البدوي او يدعو - [01:18:30](#)

الحسين او يدعو اي قبر من من هذه القبور ويظن انه يملك له ضرا ونفعا ويقول اشف لي ولدي او علمني او ارزقني او خلي زوجتي تنجب ولد او نجحني في الامتحان اين هذا؟ ماذا تركوا لله تبارك وتعالى؟ - [01:18:43](#)

يجب ان يكون الدين كله لله كله لله. كثير من هؤلاء لا يعلم معنى لا اله الا الله اصلا. يقول لا اله الا الله وهو يدعو غير الله ويذبح لغير الله. وينذر لغير الله - [01:18:59](#)

طبعا نحن دورنا مع هؤلاء ان ندعوهم بالحسنى وبالحكمة وبالموعظة الحسنة وان نبين لهم. والله انا قابلت كثيرا من هؤلاء في بلدان مختلفة. يعني يقول لا اله الا الله وهو عند الشدائد يعني يعني يصمد الى غير الله. اول ما يكون يعني مرة كنت راكب سيارة -

[01:19:11](#)

وكانت السيارة هتعمل حادث فظيع. فراجل جنبي كنت طبعا راكب في اظن من من الاسماعيلية الى القاهرة. العربية كانت تعمل حادثة رهيبه والراجل اللي جنبي قال يا ام هاشم يعني بيستغيث بام هاشم قلت له طيب هي ام هاشم هي اللي هتنجيك؟ فالراجل

استغفر الله قلت الله سبحانه وتعالى وحده - [01:19:30](#)

رب هو الذي يملك الضر والنفع اه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله فهذه الامور عظيمة جدا ان احنا نبث في الناس العلم بالله الذي يعينهم على اخلاص الدين لله. العبد لن يخلص لله - [01:19:50](#)

الا بقدر علمه بالله فاذا علم ان ربه هو العليم الحكيم القوي الكبير القدير المتعال. الذي يملك الضر والنفع الذي يحيي ويميت. ويرزق ويعين وانه هو رب كل شيء. وان كل هذا هؤلاء الخلق لا يستحقون العبادة - [01:20:09](#)

هو الله سبحانه وتعالى هو الحق شوفي يعني انظري الى قول آآ عيسى عليه السلام لما قال الله سبحانه وتعالى انت قلت للناس اتخذوني وامى عيني من دون الله قال سبحانك - [01:20:29](#)

ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ما كنت لاقول ذلك. هذا ليس حقي. هذا حقا انت كما في الحديث اتدري ما حق الله على العباد وحق العباد على الله؟ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [01:20:41](#)

فاذا علم العبد حق الله واستقام عليه فقد عدل مع نفسه. لكن اذا لم يعلم حق الله او لم يهتدي الى حق لا او ترك او استكبر عن حق الله فقد ظلم نفسه. فاذا معنى كون الشرك ظلما - [01:20:56](#)

انه وضع الشيء في غير موضعه وانه ظلم نفسه. لان اذا عمل الانسان بمقتضى العدل والحق والجمال فهذا هو العدل طب اذا اذا لم يعمل بذلك فهذا معنى الظلم كما قال الله عز وجل كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا. فالظلم هنا بمعنى النقص - [01:21:13](#)

واضح فالعدل والحق المراد منه ان يضع الانسان الاشياء في مواضعها تمام؟ فاذا آآ كون الشرك ظلما فيه ان ان العبد ترك الحق الذي كان يجب ان يعمل به. وكذلك انه ظلم - [01:21:34](#)

نفسه بانه اوبقها واهلكها اذا هذا الظلم ليس آآ آآ ظلما في حق الله بمعنى ان هو اضرار بالله سبحانه وتعالى. لأ والله سبحانه وتعالى يفرق بين الظلم والاضرار. مثلا قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا -

[01:21:52](#)

انفسهم وما يضرؤنك من شيء فهؤلاء ظلّموا النبي صلى الله عليه وسلم لا شك وافترعوا عليه. لكنهم لن يضرؤه. واضح كده؟ فدي فكرة مهمة جدا. كما قال الله عز وجل آآ في الفطرة - [01:22:15](#)

صحيفة المنصورة الى قيام الساعة قال لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم مع انهم يظلمونهم ويضربونهم ويشتمونهم وربما

يقتلونهم لن يضرهم. فهذه مهمة جدا. فاذا كان الظلم في حق المخلوق ليس من شرطه اضرار المظلوم. ليس من شرطه. طبعا ممكن يكون الظلم فيه اضرار - [01:22:29](#)

واضح ممكن جدا يكون الظلم كمان فيه اضرار لكن ليس من شرطه ان يكون اضرارا. فالظلم في حق الله اولى ان يكون كذلك. فان الله تبارك وتعالى لا يضر العباد ولا يظلمهم. وقال الله سبحانه وتعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. العباد هم الذين يتضررون بترك الحق الذي استحقه الله - [01:22:49](#)

سبحانه وتعالى. واضح؟ فدي هي الفكرة الاساسية ان الشرك ظلم من جهتين. ان العبد ترك العمل بحق الله فهذا ظلم وليس عدل. والامر الثاني انه ظلم نفسه بانه اوقفها اذلهها في الدنيا بعبادة غير الله. وتسبب لها بالهلاك - [01:23:10](#)

في الهلاك في الاخرة كما قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا سبحانه آآ لا اله الا هو - [01:23:27](#)

سبحانه عما يشركون آآ اذا نحن الان نتكلم عن معنى اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. الله سبحانه وتعالى قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اصل الخير هو اخلاص الدين لله - [01:23:41](#)

سبحانه وتعالى وهذه الاية تجمع امرين. الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فيها اخلاص الدين لله وفيها المجاهدة في العمل الصالح. وفيها المجاهدة في ترك ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى - [01:23:57](#)

يبقى احنا نلاحظ هنا ان عبادة الله لن تتم الا بامرين. بالهجرة والجهاد. هجرة ما نهى الله عنه ومجاهدة النفس في العمل بما يرضي الله تبارك وتعالى. الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر. هو الذي فطر الخلق واليه يرجع الخلق - [01:24:11](#)

فان الى ربك المنتهى. فكذلك يجب ان يكون عملك لله. كما انك من الله فيجب ان يكون عملك لله سبحانه وتعالى. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هذا منك واليك. في الاضحية. منك يعني انت اعنتني اياك نعد - [01:24:31](#)

واياك نستعين. فكما ان الله هو الذي اعان فيجب ان يكون وحده الله. وهذا من معنى كل شيء هالك الا وجهه. يعني اختلف في كلمة الا وجهه بعض اهل العلم اه قال ان المراد منها ان الله تبارك وتعالى وحده هو الباقي الحي القيوم. وبعضهم قال - [01:24:50](#)

آآ المراد ان كل شيء هالك الا ما ابتغي به وجهه الله تبارك وتعالى فهذا وهذا هو الذي يجعل العمل الصالح باقيا. اذا نحن الان نتكلم عن الاخلاص ان هذا الاخلاص يحفظ العمل من ان يضيع - [01:25:11](#)

قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها - [01:25:29](#)

ما كانوا يعملون. فنحن الان نتكلم عن ثمرة الاخلاص في الدنيا والاخرة فثمرة هذا الاخلاص اعظمها انه يحفظ العمل من الضياع. من البطلان وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - [01:25:39](#)

منثورة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه كان يتمثل اه قول اه لبيد هو شعر من الشعر الجاهلي كان يقول الا كل شيء ما خلا الله باطل فمن من من المعاني يعني احنا عندنا كلمة كل شيء هالك الا وجهه لها معنيان. اما ان يراد به الله سبحانه وتعالى بانه هو الباقي الحي القيوم. وهذا حق بلا شك - [01:25:56](#)

لكن هل هو مراد الاية؟ ام المراد ان ما ابتغي به وجهه الله هو الذي يبقى وغيره يفنى ويضيع ويهلك تمام؟ اذا العبد لابد ان يقصد بعمله ما يرضي الله تبارك وتعالى وما عند الله - [01:26:20](#)

هل معنى ذلك يعني كيف نجمع بين ان العبد يريد بعمله وجهه الله ومع ذلك يريد الخير لنفسه هما يجتمعان كما قال الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اساتم فلها - [01:26:38](#)

وكما قال الله عز وجل آآ ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني كريم. فالعبد يعمل العمل خالصا لله ويطلب به نفعا مع نفسه زي انتشر عن بعض الصوفية مثلا ان هو يقول آآ ان آآ ان كنت اعبدك خوفا من نارك فادخلني النار - [01:26:52](#)

وان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني الجنة وان كنت اعبدك حبا لك فهذه هي العبادة. وهذا القول ليس صحيحا. تمام انما انما

الصواب ان الانسان يعبد ربه حبا وخوفا وطمعا وشكرا وتعظيما وحياء ورجاء فيما عند الله. كل - [01:27:14](#)

وهذه الامور يعبد بها الله تبارك وتعالى. وكذلك طمعا في في الجنة وخوفا من النار يبقى هذه فكرة مهمة جدا. ان العبد يقصد بعمله وجه الله. ويريد به ما عند الله. وما عند الله خير للابرار - [01:27:34](#)

وكذلك الانسان اذا اراد بعمله يعني اشرك في عبادة الله سبحانه وتعالى فهذا العمل يضيع. كما قال الله تبارك وتعالى في الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري فاننا منه بريء. وهو كله للذي اشرك. فواحد يقول اذا - [01:27:51](#)

سبحان الله! طب لماذا لا يأخذ الله نصيبه من العبادة؟ يعني لو واحد مثلا عبد الله في عبادة معينة فاشرك فيها بالله. يعني عبد الله وعبد غيره لا يقبلها الله سبحانه وتعالى الا ان تكون خالصة لله - [01:28:15](#)

لماذا؟ لان الشرك يفسد العمل كله يعني اذا خلط النافع بالضرار افسده كما يخلط الماء بالخمير. خلاص تمام كده؟ فادي شركة باطله. فذلك اذا كان العمل من الله باعائه فيجب ان يكون لله. وخلاصة ما اريد ان اقوله - [01:28:31](#)

اياك نعبد واياك نستعين. لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك وهذا يعني هذا المعنى اللي هو نتكلم عنه في في العبادة او اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى هذا معنى عظيم جدا. والناس منازل - [01:28:52](#)

في العبادة والاستعانة بالله تبارك وتعالى من الامور العظيمة جدا في هذه المحاضرة ان احنا نتكلم عن آآ العبادة لله سبحانه وتعالى وآآ قول الله سبحانه قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [01:29:08](#)

يعني ان هذه العبادة ما معناها العباد هي اسم عام لكل ما يحبه الله تبارك وتعالى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة اسم عام فكل امر امر الله به واحبه واثاب عليه فهو عبادة - [01:29:29](#)

يبقى هذا يقتضي ان ان العبد لابد ان يتعلم ما الذي يحبه الله؟ وما الذي يرضيه؟ وما الذي يبغضه؟ وما الذي يكرهه حتى آآ لا يفعله العبد فعندنا يعني اصلان مهمان في هذا الامر. العبادة - [01:29:47](#)

آآ العبادة ليست مجرد مشقة كما يتصورها كثير من الناس. وانما العبادة هي صلاح الانسان وتزكيتته وقوام بعض الناس مثلا او بعض الفرق تصور العبادة انها مجرد تكليف ومشقة وانها خلاف هوى النفس. وانما وانها شرعت للامتحان - [01:30:05](#)

ولاجل التعويض بالاجر في الآخرة. لأ العبادة هي هي روح الانسان. هي قوته هي قوته هي تزكيتته. هي صلاحه بعض الناس مثلا لذلك اخذ منها قاعدة الاجر على قدر المشقة. بمعنى ان كلما يعني يعني اتعب الانسان نفسه كلما كان العمل اكثر آآ - [01:30:25](#)

يعني اجرا وهذا ليس صحيحا وانما الاجر على قدر الاتباع. بقدر ما نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم بقدر ما يعظم الاجر. نعم اذا كان العمل فيه مشقة وصبر الانسان عليه فانه يزداد اجره. لكن لا يقال ان الاجر على قدر المشقة فقط لا ليس صحيحا - [01:30:48](#)

الاجر على قدر الاتباع كلما كنا اعلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كلما كنا اكثر طاعة لله. لذلك لما جاء الثلاثة الى النبي صلى الله عليه وسلم واختاروا المشقة واحد قال آآ اقوم ولا انام والثاني قال اصوم ولا افطر - [01:31:09](#)

والثالث قال لا اتزوج النساء. هذه امور تخالف الفطرة. وفيها مشقة وعنت عظيم. هل النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهم ذلك؟ وقال يعظم اجرکم؟ ابا بل اشتد غضب النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث. وقال اما انا فاقوم فاقوم وانا واصوم وافطر واتزوج النساء. انا اعلمکم - [01:31:25](#)

الله واشدکم له خشية. فمن رغب عن سنتي فليس مني. وكذلك قالت عائشة رضي الله عنها ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر اعمالا يسيرة فيها اجر عظيم. كلمتان خفيفتان على اللسان. الحديث كذلك ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [01:31:45](#)

اه كذلك من صلى البردين دخل الجنة اللي هو العصر والفجر وهكذا. فاذا التلازم بين المشقة والاجر خطأ قد يكون العمل مشقة وليس على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:05](#)

تمام ولا يؤجر اصلا عليه العبد من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد مردود عليه محدث في الدين كالرهبانية المبتدعة يكون العمل في مشقة عظيمة وكله هباء وقد يكون العمل كذلك يسيرا واجره عظيم. كما ذكرنا لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. سبحان

الله وبحمده سبحانه الله العظيم يحبها الله - 01:32:19

بها الميزان وهكذا. لذلك من الخطأ الذي اراه منتشرًا تسمية العبادة والتشريع بالتكليف لأن التكليف الله سبحانه وتعالى ذكره منفياً لا يكلف الله نفساً الا وسعها. فمعناها ان الله وان كلف النفس شيئاً فيه شيء من التعب - 01:32:42

فانه لا يكلفه الا وسعها. فلا يصح ابدأ ان احنا نسمي العبادة كلها بانها تكليف. لأ هي عبادة هي شريعة. شف ربنا لكم ان اعبدوا الله. فلماذا؟ لماذا نستبدل؟ لماذا نستبدل آآ التكليف بالتشريح؟ لان الباء تدخل على المتروك. فتركوا لفظ - 01:33:04

التشريع ورفض العبادة كما تركوا آآ لفظ التعليم تعليم القرآن وآآ ذكروا مكانه آآ لفظ التحفيظ. وهذه الالفاظ لها دلالات. لذلك كثير من الناس يقول لك العبادة تكليف تكلف ومشقة لا ليس كذلك - 01:33:26

العبادة هي نور هي هدى. آآ حلاوة الايمان وفرح العبد بالله واطمئنان العبد بالله. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. العبادة هي تزكية النفس ولهاديتها ولصلاح العباد. قال الله تبارك وتعالى. اذا يعني انا ما هي الفكرة التي اتكلم عنها الان لمن تريد ان تكتب عنوانا يعني - 01:33:44

اريد ان ابين ان ان الاسم الذي رضيه الله تبارك وتعالى هو العبادة والتشريع. يعني لما يقوم به العبد من الاعمال التي ترضي الله هي عبادة والتشريع وليس التكليف. واضح؟ وآآ والله سبحانه وتعالى بين انه شرع لنا ذلك لصالحنا ولتزكية - 01:34:06

نفوسنا ولهاديتها. قال الله عز وجل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. اذا ذكر الله الهداية يريد الله ليبين ويهديكم. كذلك ذكر انه لا يريد بنا الحرج. وانه يريد ان يطهرنا. شف الالفاظ الجميلة. التزكية التطهير - 01:34:26

آآ العبادة التشريع ما جعل عليكم في الدين حرج. كذلك قال الله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا كذلك يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر - 01:34:49

اذا عبادة الله تبارك وتعالى ومحفته وورجاؤه وتعظيمه هذا هو قرة العين وهو سرور القلب وهو غذاء الروح وهو قوة الابدان وانما يرشد العبد في هذه الدنيا بقدر ذلك. لذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم يجد اثر هذا الايمان ليس في الآخرة فقط. يظن بعض الناس ان الانسان - 01:35:04

اتعب واشقى ولن ينال جزاؤه الا في الآخرة. لأ الآخرة فيها الجزاء الاوفى. لكن في الدنيا حلاوة الايمان عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما - 01:35:24

وهما وان يحب المرء لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. حلاوة الايمان. كذلك طعم الايمان مر معنا الحديث. كذلك الفرح - 01:35:42

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. الطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الامن والاهتداء الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الطمأنينة الامن الانسان يكون مطمئنا بربه - 01:35:52

ليس معنى الامن ان هو يعني لن يبتلى بالعكس قد يكون من اعظم الناس ابتلاء يعني يمكن يسجن ويضرب ويشتم ويؤذى لكنه مع ذلك مطمئن بالله ليس حيرانا وهو مهتد. كذلك من عمل صالحا من ذكر او انثى - 01:36:08

انثى ومؤمن فلنحيينه حياة طيبة. كذلك من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وفي الحديث في البخاري قال الله تبارك وتعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. تمام؟ وما تقرب الي آآ عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 01:36:24

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه استنى هذا هذه هي العبادة. العبادة لا ينبغي ابدأ ان ينظر اليها الانسان انها مشقة من الله وان ربنا بيتعبنا. ربنا يبحرنا الله - 01:36:44

تبارك وتعالى يحميك من هذه المعاصي من هذه الفواحش لا يمكن ان يفلح الانسان اضرب مثال. لا يفلح الانسان مثلا في البرنامج

الرياضي اذا كان يراه مشقة تمام كده وتعب. خلاص عمره ما هيعمله. لا يفلح الانسان في الحمية لو الانسان عايز يعني يعمل رجيم زي ما بيقلوا. لو هو نظر ان ده حرمان من الاكل - [01:37:05](#)

عمره ما هيستقيم عليه. ولو نظر ان العبادة هي عنت ومشقة لن لن يفرح بها. فدي فكرة مهمة جدا. لابد ان تعلمي ان العبادة هي الاطمئنان هي السعادة هي السكينة. لذلك ربنا قال - [01:37:26](#)

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ولذلك قال في اول السورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ابدا هل الله سبحانه وتعالى شرع لنا هذا ليشقينا ابدا. ليظهرنا ليزكينا - [01:37:41](#)

لنترفع عن هذه الفواحش وندخل في الطاعات. لذلك سبحانه الله يعني كما كان يقول بعض اهل العلم ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة. يقصد جنة الطاعة. الفرحة بالطاعة - [01:37:57](#)

مصيبة كثير من الناس انهم ذاقوا لذات الفجور ولم يذوقوا لذات الطاعة. هو ذاق الخمر او الفواحش او الزنا او او في شئ لكن لم ينل او لذة الدنيا حتى الطعام والاكل الجميل والسكن والفسح ولم يذق لذة - [01:38:13](#)

ان يذكر الله ان يدعو الله ان يستعين بالله لذة الفرح بالله ربنا لذة الصلاة قيام الليل ان يقوم من الليل ويتلو آيات الله من صدره ويستحضر ان الله تبارك وتعالى - [01:38:31](#)

يراه وان الله سبحانه وتعالى يعني سيجازيه على هذا العمل. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية عنده يقين بانه سيلقى هذا الجزاء يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. فاستبشروا الانسان بان الله يحفظ عمله - [01:38:46](#)

وانها ان ما عند الله خير وابقى. وما عند الله خير للابرار. وان الله لن يضيع عمله. وانه سيجزيه عليه الجزاء الاوفى. كل هذا يجعله يعيش في الدنيا جنة والله. فليست هذه العبادة للعت ولا للحرمان ولا للقهر ولا للاذلال ابدا. وانما يريد الله تبارك وتعالى ان يظهرنا بها - [01:39:03](#)

في كلمة جميلة لابن القيم يقول في القلب شعث لا يلمه الا الاقبال على الله. وفيه وحشة لا لا يزيلها الا الانسان به الا الانسان به في خلوته. يعني وانت لوحدك يعني. وفيه حزن يعني في القلب حزن لا يزيله الا السرور بمعرفتي. يعني معرفة الله. كان الاولى - [01:39:24](#)

بان يستعمل العلم بالله قال آآ وفيه حزن لا لا يزيله الا السرور بمعرفته وآآ صدق معاملته. وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه على الله تبارك وتعالى. والفرار اليه وفيه نيران حسرات لا يدخلها - [01:39:48](#)

الا الرضا بامر ونهي وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت لقائه. ما اجمل هذا الكلام! ما اجمله! يا سلام بيقول ان الانسان في نفسه وساوس وخواطر وحسرات. الانسان قد يفكر مع نفسه يقول لماذا لم اكن جميل - [01:40:10](#)

لماذا لست غنيا؟ لماذا فاتني كذا؟ ضاع عمري حصل كذا وحصل كذا. يقلق على المستقبل ويخاف من اللي جاي يخاف مثلا من الادي وعنده قلق آآ وعنده حزن على ما فاته لا يمكن ان يذهب ذلك من نفسه - [01:40:30](#)

بقدر علمه بالله وانسه بالله تبارك وتعالى. ان هو يعني ايه كما قال آآ يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون. انا لا لا اشكو لكم - [01:40:51](#)

هذا هو الذي يتكلم عنه ابن القيم. اعيد القول مرة اخرى كما هو دون اه يعني ان اشرحه. قال رحمه الله في القلب شعث لا يلمه الا الاقبال على الله - [01:41:05](#)

وفيه وحشة لا يزيلها الا الانسان به في خلوته وفيه حزن لا يزيله الا السرور بمعرفته وصدق معاملته. وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه الفرار اليه وفيه نيران حسرات لا يطفئها الا الرضا بامر ونهي وقضائه. ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت - [01:41:18](#)

الى ان تلقى الله تبارك وتعالى آآ عندي كلام كثير جدا في هذا الباب. ولكني استحضر هنا آآ النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاءه الصحابي الكريم وكان يشكو يقول يا رسول الله الا تستنصر لنا نحن نعذب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لما آآ حديث حديث خباب - [01:41:43](#)

رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعله نصفين. ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصدده ذلك عن دينه. والله ليتمن - [01:42:07](#)  
ان هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه لكنكم قوم تستعجلون هذا المعنى اللي هو حلاوة الايمان هي التي تجعل العبد يقوى على طاعة الله ويصبر عن معصية الله ويصبر على قضاء قضاء الله وعلى - [01:42:28](#)  
ما يبنتلى به في دينه كما آآ يبين الله سبحانه وتعالى ذلك والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. فهذا هو اول اصل في العبادة ان هذه العبادة في الدنيا خلينا نلخص هذه الفكرة. ملخص كل هذه الفكرة اللي هي تقريبا من ربع ساعة دخلت فيها ان العبادة تسمى بالعبادة - [01:42:48](#)

والشريعة والتشريع. ثانيا ان هذه العبادة ليست لم يشرعها الله تبارك وتعالى فقط لمجرد مخالفة هوى النفس او للمشقة او لتكليف الناس لآ وانما شرعها الله تبارك وتعالى تزكية وللهداية وللتطهير. شوفي هذه الالفاظ وان الله تبارك وتعالى يريد بنا اليسر ويخفف عنا ولا يريد بنا العسر - [01:43:08](#)

وما جعل علينا في الدين من حرج وتكلمنا عن اثار هذه العبادة في الدنيا على العبد الطمأنينة السكينة الفرح بالله طعم الايمان من حلاوة الايمان الحياة الطيبة. المعنى الثاني او الثمرة الثانية للعبادة في الآخرة - [01:43:32](#)  
النعيم النعيم في الآخرة الله تبارك وتعالى يقول وانا يعني لو ذكرت ثمرات العبادة واخلاص الدين لله هذا يأخذ منا مئة محاضرة على الاقل. لو تكلمنا عن النعيم الذي اعده الله تبارك وتعالى للمتقين في الآخرة. يكفي ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سخر - [01:43:49](#)

من فضة ومعارج عليها يظهرن الى اخر الايات قال والآخرة عند ربك للمتقين. تكفي هذا آآ قال الله سبحانه وتعالى كذلك فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. كذلك قال الله عز وجل آآ اعدت لعبادي الصالحين هذا - [01:44:14](#)  
حديث ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يبقى لابد ان ان تعلمي امرين ان هذه العبادة لك في الدنيا تزكية وهداية وتطهير وان الله ما اراد بك آآ العسر ابدأ بل يريد ان يخفف عنك ويريد ان - [01:44:32](#)  
فيما امرك به وفيما نهاك عنه. شوفي انظري كده لما يكون امرأة تحدثها نفسها ان هي تلبس مسلا لبس محزق. او تخلع الحجاب. او انها تري الناس مفاتها. او ان هي تشاهد - [01:44:49](#)

شيئا محرما حينما تنظر الى هذا النهي من الله عن هذه الامور قل للمؤمنات يغضن وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن. اذا هي نظرت الى آآ هذا الامر ان هي لا تبدي زينتها وانها تغض بصرها انه حرمان من الله وعنت ومشقة وامتحان لصبرها هذا لا يعينها على - [01:45:05](#)

استقامة على هذه الطاعة. وانما يعينها ان تعلم ان الله يطهرها. يزكياها يريد بها الخير. يريد بها اليسر هذا عظيم. الامر الثاني الاحتساب وانها تحتسب ذلك رجاء ما عند الله. الله سبحانه وتعالى انا ساذكر يعني طبعاً يعني ساذكر بعض الامور التي يستحضرها العبد - [01:45:25](#)

يصبر بها على طاعة الله ويرجو بها ما عند الله في صحيح مسلم من حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادى نادى مناد يا اهل الجنة ان - [01:45:48](#)

عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم تبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة الم تجرنا من النار قال في كشف الحجاب. فينظرون اليه سبحانه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه - [01:46:02](#)

وقال بعض اهل العلم ان هذا هو معنى الزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. كذلك في الحديث العظيم ان الله سبحانه وتعالى آآ لما قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدأ. يا سلام! يعني فيه عندنا اكثر من حديث فيه - [01:46:25](#)

الاحاديث التي فيها رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى والحديث الثاني آآ الذي هو تفسير ورضوان من الله اكبر ان الله يحل رضوانه آآ فلا يسخط على عباده في الجنة ابدأ - [01:46:44](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من هؤلاء الذين الوجوه الناضرة التي هي الى ربها ناظرة. ونسأله تبارك وتعالى كذلك ان يرضى علينا رضا لا يسخط علينا بعده ابداً آآ يعني اريد ان اختصر هنا آآ طبعا تكلمت كذلك عن آآ ان اعظم تشريف للانسان هو وصف العبد. هذا - [01:46:59](#)

اعظم تشريف للانسان. اعظم صفة للانسان ان يكون عبداً لله تبارك وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى في ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. وقال كذلك - [01:47:23](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقالوا انه لما قام عبد الله يدعوه. كادوا يكونون عليه لبداً. فالشاهد ان وصف العبد هو اعظم هو اعظم الوصف آآ اعظم وصف للانسان. اخيراً اختتم في آآ يعني عشر دقائق وسائل الثبات على الاسلام - [01:47:37](#) طبعا انا لا احب ابداً ان ان تظني ان دراسة الايمان الذي سمي متأخراً بالعقيدة هو مجرد معلومات يعرفها انسان يعرف مثلاً يقول في اسماء الله وصفاته اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل ولا اله الا الله معناها لا معبود حق - [01:47:59](#)

الا الله واشهد ان محمداً رسول الله معناها كذا. لأ هذه هذا مدخل انما المراد من دراسة الايمان ان نعمل بهذا الايمان ان نكون من الراسخين في العلم. والرسوخ في العلم ليس مجرد معرفة المعلومات. وانما هو الاستقامة على هذا العلم - [01:48:19](#)

فلذلك انا لا احب ابداً ان ادرس هذه الامور بمجرد قواعد جامدة وانما اربط هذه الامور باثارها الايمانية على النفس لذلك الله سبحانه وتعالى جعل لا اله الا الله شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. فلو احنا جعلنا - [01:48:39](#) ده اله الشجرة هذه هي لا اله الا الله تؤتي اكلها. لابد ان يظهر العمل ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. وقال الله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [01:49:01](#)

وقال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً. فاذا لا بد ان تبحتي دائماً في العلم على العمل على الهداية على الاستقامة على الخلق. هل تتغيرين بهذا العلم؟ هل تشعرين بالفعل انك صرت افضل؟ صرت اعبد لله. لسانك - [01:49:11](#)

هل تغير لسانك؟ كنت مثلاً بتغتابي او تتكلمي كلام فارغ فاصبح لسانك يذكر الله ويترك الغيبة. كانت عينك تذهب الى المحرمات فتركت ذلك. كان خلقك فيه حدة وفيه سوء فاصبح حسناً. كانت عبادتك فيها - [01:49:34](#)

كسل فاصبحت اكثر النوافل زادت فمن اعظم العلامات على اهتداء الانسان بالعلم هو ان يظهر ذلك على قلبه وبدنه. تمام؟ فلذلك سنتكلم الان باختصار عن آآ وسائل الثبات على نحن تكلمنا عن امور ثلاثة في هذا الدرس. تكلمنا عن الاسلام لله واسبابه. وتكلمنا عن آآ العبادة وتكلمنا عن الاخلاص وتكلمنا عن اثار - [01:49:50](#)

العبادة والاخلاص على العبد في الدنيا والاخرة. اخيراً نتكلم بعدما تكلمنا عن الاسلام احنا ابتدأنا الدرس بماذا؟ لا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني ليس الاعتبار فقط بان تختار الاسلام وانما تعمل بالاسباب - [01:50:17](#)

وانما ان تعمل بالاسباب التي تبقيك مسلماً حتى تلقى ربك تبارك وتعالى آآ خبيب ابن عدي رضي الله عنه لما اسر وهموا ان يقتلوه. ماذا قال صحابي كريم قال ولست ابالي حين اقتل مسلماً على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ. يبارك على اوصال شلو ممزع - [01:50:33](#)

يعني يقول انا اذا لقيت الله مسلماً لا يهمني هل مت غرقاً قتلاً ذبحاً آآ مت جوعاً لا يهمني هذا الذي يهمني ان القى ربي مسلماً. لذلك قال آآ طبعا هذا الحديث اولاً قبل ان ادخل في الايات هذا الحديث يؤسس لمعنى عظيم وهو - [01:50:58](#)

آآ هذا المعنى يغير تفكير الانسان اه المعنى هو كيف تعيش مستقيماً مهتدياً بالاسلام لتلقى الله مسلماً لا تشغل كيف ستموت او متى تموت او اين ستموت او على يد من سيكون موتك هذا لا يهكم. لست ابالي حين اقتل مسلماً على اي - [01:51:20](#)

كان في الله مصرعه. انت يعني هو لو واحد مات غرقاً. ما هو اللي مات غرقاً مثل اللي مات برصاصة. مثل اللي مات بمرض. مثل اللي مات جوعاً. هو كله - [01:51:41](#)

واحد تمام؟ لكن ما هي المشكلة ان تلقى الله على غير الاسلام اذا عندنا معنيان هنا الوفاة على الاسلام وهذه لها اسبابها. والثانية ان

يكون موتك لله. لان الحياة في سبيل الله - [01:51:51](#)

يعني آآ اصعب من الموت في سبيل الله. ممكن انسان مثلا يعني آآ اقصد باصعب ان الانسان يستقيم في عمره من اوله الى اخره لله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. فان تلقى ربك مسلما غير مفتون هذا من اعظم ما يكون - [01:52:07](#)

او هذا اعظم ما يكون كما قال يوسف توفاني مسلما والحقني بالصالحين. والذين كانوا سحرة لفرعون قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. انا ساذكر في فن آآ ثم الخص الاسباب سريعا لن نستطيع ان استفيض فيها. وان شاء الله ساضع لك رابط لاني شرحت هذا في درس - [01:52:27](#)

من حوالي ساعة ونصف اللي هو الثبات على الاسلام حتى تلقي الله تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرغ علينا صبرا وان يتوفنا مسلمين. ساذكر وحديثا ثم اذكر العناصر سريعة - [01:52:48](#)

في صحيح مسلم من حديث قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة دخل رجل على وجهه اثر خشوع. فقالوا هذا رجل من اهل فصلى ركعتين تجوز فيهما. ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة - [01:53:02](#)  
قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم. وساحدثك لما ذاك يعني الرجل اللي هو دخل وقال عنه الناس ان هو من اهل الجنة سيحدث قيس ابن عباد لماذا قيل فيه انه من اهل الجنة؟ قال رأيت رؤيا - [01:53:22](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه. رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضراتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقى - [01:53:38](#)  
يعني اطع حاول انك انت تصعد على العمود لتمسك بالايه؟ بالعروة قلت لا استطيع فاتاني منصف. المنصف اللي هو خادم يعني شيء شخص سيعينه يعني. فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت - [01:53:55](#)

اعلاها كنت في اعلاها. يعني فوق خالص عند في عند العروة فاخذت العروة فقيل له استمسك. قال فاستيقظت انها لفي يدي. يعني صحي من النوم واخر منظر كان عنده ان هو - [01:54:11](#)

متماسك في هذه العروة. تمام؟ فقيل لي خلاص هو فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقصصها عليه. قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام. وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت. طبعا هذا الرجل هو عبدالله ابن السلام - [01:54:26](#)  
رضي الله عنه الثبات على دين الله تبارك وتعالى والعمل بطاعته والاستقامة عليه الى ان يلقي العبد ربه هذا اعظم ما يرجوه الانسان. واعبد اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. والله تبارك وتعالى بين ان العبد يفتن. والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:54:46](#)

اه تعرض الفتن على القلوب كعرض تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فاذا الانسان مبتلى. والنبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا قطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. كثير من المسلمين مذذب - [01:55:06](#)

كتاب لا يستقر ايمانه في قلبه. هو معرض للفتنة فلذلك لابد ان نفهم هنا ان العبد المؤمن يجب ان يأخذ باسباب زيادة الايمان والثبات على الايمان. وانت كمسلمة كريمة تطلبين الدعوة الى الله وتعليم الناس لابد ان تفهمي هذا. لابد ان تتعلمي الاسباب التي تعملين بها انت وتبشيتها بين الناس - [01:55:26](#)

تكونين سببا في ثبات هؤلاء. لان الثبات وان كان من الله يثبت الله الذين امنوا لكنه له اسباب. الله سبحانه وتعالى قال يزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فالولئك كان سعيهم مشكورا. فاذا لابد ان نعلم اصلا مهما وهو ان كثيرا من - [01:55:50](#)

المؤمنين يعبد الله على حرف وانه لا يستقر الايمان في قلبه. متذبذب متردد. ذكر الله هؤلاء كثيرا. ذكرهم في سورة آآ من الناس ما يقولوا امنا بالله فاذا اودي في الله في سورة - [01:56:10](#)  
عنكبوت نختصر الان لان احنا اقتربنا من الساعتين كذلك من الناس من يعبد الله على حرف في سورة الحج. كذلك آآ ويقولون امنا

بالله وبرسوله واطعنا ثم يتولى فريق منه من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. الى اخر الايات في سورة - [01:56:23](#)  
قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واغلب المذكورين في سورة التوبة كانوا كهؤلاء كان  
عندهم في ايمان لكن انهم كفروا كما قال الله عز وجل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه الى اخرها. وكذلك قال آ لا تعتذروا  
قد كفرتم بعد ايمانكم. اذا عندنا اصل - [01:56:38](#)

هو وجود فئة من المؤمنين ايمانهم صحيح لكن عندهم ريب عندهم شك عندهم طبعا اقصى ليس شكا في اصل الايمان لا لكن  
قلوبهم ليست مطمئنة تمام؟ يعني فيه نوع ريب. فيه نوع تردد. فالله سبحانه وتعالى - [01:57:00](#)  
آ بين هذا الصنف وبين كذلك الاسباب التي يثبت بها الانسان على آ الايمان من طبعا في عندي يعني آ شواهد كثيرة على الذين كانوا  
مؤمنين وارتدوا آ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او ذكروا في القرآن ولكني ساختصر - [01:57:18](#)  
ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى. يعني وعندي يقين انك انت ستراجعين هذه المحاضرة اللي هي وسائل الثبات على دين الله. كنت  
اشرح فيها قول خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما. فانا لا اريد ان اكرر - [01:57:36](#)  
آ خلاصة هذه الاسباب اللي هي اسباب آ الثبات آ على الاسلام باذن الله تبارك وتعالى هو العلم بالله والاستقامة على هدى الله سبحانه  
وتعالى. بقدر ما يعلم الانسان آ - [01:57:50](#)

آ انه من الله وباللله والى الله يعني انه من الله ابتداء خلقه. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يهديه وبقدر ما يستعين بالله ويستهدي  
الله سبحانه وتعالى ويعلم عن الله سبحانه وتعالى بقدر ما يثبته ذلك على دين الله سبحانه وتعالى - [01:58:04](#)  
آ السبب الثاني تعلم العلم والايمان آ ان طلب العلم يعني العلم بالله برسوله بالملائكة باليوم الاخر بالقدر العلم بالقرآن العلم  
بالحديث اشتغال بهذه الامور كل ذلك من اعظم آ ابواب الثبات. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فوالله اني لاعلمكم بالله واشدكم  
له خشية. وقبله قال الله - [01:58:21](#)

سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم بالله ايضا من اعظم الامور اللي هو التأسيس عموما على محكمات الاسلام.  
يعني انا يعني انا مختصر الكلام عندي في اسباب الثبات - [01:58:46](#)  
هو في امرين. الامر الاول العلم بمحكمات الاسلام بفروعها. والامر الثاني المسارعة في الخيرات بهما بفضل الله تبارك وتعالى يكون  
العبد قريبا قد اخذ باعظم اسباب الثبات. ايضا من الاسباب الثبات الاعتبار بقصص الانبياء - [01:59:00](#)  
وانباء المرسلين وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. ففي القرآن  
وفي وفي انباء الرسل الحق والموعظة والذكرى. آ ايضا من من اعظم الاسباب - [01:59:17](#)

تزكية النفس. يعني السعي في آ تزكية النفس في امرين. ترك ما لا يرضي الله. وان كان صغيرا. يعني مجاهدة النفس عليه وان كان لا  
تحقرن من المعروف شيئا وكذلك لا تحقرن من المعاصي شيئا. طبعا هذا ليس لفظ الحديث. لفظ الحديث لفظ الحديث لا تحقرن من  
المعروف شيئا. لكن المراد - [01:59:35](#)

الانسان يجاهد نفسه في امرين. في عمل الطاعة وفي ترك المعصية. يعني آ المحافظة على الفرائض الصلاة الصيام الزكاة الحج. آ  
كذلك حفظ الحقوق معرفة الحقوق حق الوالدين حق الزوجة حق الابناء حق الجار حق الضيف. العلم بالحقوق والسعي في اداء  
الحقوق من اعظم اسباب الثبات - [01:59:55](#)

واعظم علامة لحب الله للعبد هو ان يستقيم على امر الله سبحانه وتعالى ايضا من اعظم من اعظم اسباب الثبات هو تعظيم حدود  
الله تبارك وتعالى وترك المعاصي والاستغفار منها اذا حصلت المبادرة في الاستغفار. هذا غير الصنف الاول. يعني تزكية النفس يغلب  
عليها العمل بالطاعة. لكني هنا اركز على - [02:00:17](#)

عظيم حدود الله. يعني ايه ان الانسان يرى ان المعصية شيء عظيم. ويخشى من اثره. ان المؤمن يرى ذنوبه كانه باصل جبل يوشك ان  
يقع عليه مش مش امر سهل. هذا طبعا يعني من قول ابن مسعود رضي الله عنه - [02:00:44](#)  
فالانسان كثيرا ما ينقلب على عقبيه بسبب ذنوبه. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. والمجاهدون كان من دعائهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقدمنا وانصرنا على القوم الكافرين - [02:00:59](#)

لان العبد يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكت في قلبي نكتة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه. رجع ثاني قلبه ابيض. فان عاد زيد حتى تعلو على قلبه وهو الران - [02:01:19](#)

قال الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يبقى مهم جدا فكرة ان انا لا استهين بالذنب. واذا ضعفت ووقعت في الذنب لابد ان ابادر لا ارضى ان ابقى مذنباً بغير استغفار بغير توبة. هذا امر عظيم. آآ ايضا من اعظم الاسباب صحبة الخير. وهذا والله من اعظم - [02:01:35](#)

اللي انا انشأته من اجلها قناة نساء الاسلام هي ان ان تتعرفي على اخواتك المجتهديات الصالحات المصلحات. الانسان كبير باخوانه حينما يتربن آآ يعني مسلمة كريمة آآ تشاركك نفس الحلم نفس الهدف نفس التفكير نفس الطموح بل ان من اعظم شقاء الانسان في هذه الدنيا - [02:01:55](#)

ان ان يعاشر من لا يوافقوه من لا يوافقونه في في الاهداف وما وما يشغل الانسان ومن اعظم منة الله سبحانه وتعالى ان يرزقه صحبة الخير. ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين - [02:02:20](#)

وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الى اخر ذلك. صحبة الخير ابحتي عن الجليس الصالح. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وآآ - [02:02:39](#)

انما مثل الجليس الصالح وآآ الجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك اما ان آآ يحذيك واما ان تبتاع منه اما ان هو يكون جنبك كده وتشم منه ريحة جميلة. او انك انت تشتري منه. واما ان تجدوا منه ريحا طيبا - [02:02:58](#)

ونافخ الكير اما ان يحرق ثوبك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. اذا جليس الخير هو الشخص الذي تقومين من عنده وانت تنوين خيرا تفعلينه شخص اول ما تستمع الى كلامه اقصد يعني اختك يعني او صديقتك او جارتك او اي انسانة تحببها يعني هي التي شعري انك وانت جالسة معها - [02:03:18](#)

اذكر الله. لا يخطر ببالك المعصية. تعينك على الطاعة. تذكرك بالله. تصبرك عند المحن. تثبتك عند الشدائد. هذه هي جليسة الخير من اعظم الامور وهذا اختم به الدرس طلب الاهداف النافعة. من اعظم الامور التي يثبت بها العبد على الطاعة. وبيتعد عن المعصية والاكثاب - [02:03:39](#)

والحسرة ونحو ذلك ان يكون له اهداف طيبة يطلبها ويشغلها الشيطان وهوى النفس يدخلان في الفراغ مساحات الفراغ لابد ان يملأ عندك اربعة وعشرين ساعة ماذا تفعلين فيها؟ ماذا تطلبين؟ الى اي شئ تسعين؟ بماذا تفرحين - [02:03:58](#)

هل عندك اهداف بتصحى الصبح وانت عندك جدول عمل ولا صاحية كده وخلص؟ ممكن تنامي لحد الظهر اه او اه او واحدة بتفتاب تخش معها لازم يكون في اعمال واضحة - [02:04:15](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى الثبات على الاسلام. ومختصر ما ذكرناه هو صبغة الله تبارك وتعالى وهي علم وعمل. وكلمة صبغة الله يعني الزموا صبغة الله وصبغة الله هي ان نتعلم عن الله وان نعمل لله تبارك وتعالى. فهذه هي احسن صبغة - [02:04:28](#)

احسن صبغة هي صبغة الاسلام. الاسلام يصبغ المسلم والمسلمة بصبغة خاصة باطنا وظاهرا. تظهر في قلبه وتظهر في خلقه وفي اراداته وفي طموحاته واهدافه واعماله وعلاقاته مع الناس وتقييمه للافراد وللمجتمعات - [02:04:46](#)

ينظر بنظارة الوحي يرى كل شئ بالوحي في كل مشهد من المشاهد يقول ماذا يريد الله مني ان افعل في السراء والضراء في البيت في المنزل مع الصديق آآ آآ يعني فهذه معنى وده الفرق بين الصبغة - [02:05:06](#)

والطلاء. الطلاء اللي هو يشبه المونيكير. لو واحدة حطت مونيكير مثلا في ايديها آآ مرة في مرة هيروح انما الصبغة معناها انها اختلطت بها. فصارت مصبوغة بها لا تنفك عنها. ولكن الناس في هذه الصبغة درجات. منهم من يكون نسخة - [02:05:21](#)

مختلطة ومنهم من يكون صبغة ثابتة راسخة. الصبغة هي التي يسميها بعض الناس الان بهوية الاسلام. يعني يعلم الناس انك مسلمة من هديك من قولك من طموحاتك فيما تفكرين ما الذي يشغلك؟ ماذا تطلين؟ ما الذي تفرحين به؟ ما الذي تحزنين على فواته -

02:05:39

فيعني نكتفي آآ على يعني بهذا المقدار واطلت عليكن. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا هداة مهتدين وان يجعلنا صالحين ومصلحين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اجعلنا من المصلحين الذين لا تضيع - 02:05:59 سعى عملهم وثبتنا على الهدى حتى نلقاك. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ربنا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا فيخشع من عين لا تدمع ومن دعاء لا يستجاب له. ونسألك ان تهدينا آآ الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - 02:06:16 فعليهم ولا الضالين. جزاكن الله خيرا وبارك الله فيكن والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله يوم الجمعة القادم آآ عندنا آآ محاضرة مهمة جدا فيها الكلام عن الوحي - 02:06:36

وعن آآ الرسالة يعني عن سبيل الهدى. يعني نتكلم فيه عن الوحي وعن القرآن وعن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك عن آآ الايمان برسلك الله تبارك وتعالى وآآ ان شاء الله قريبا ساضع لكن الاختبار. آآ اللي هو في الحقيبة الاولى حقيبة الخاصة بالفلاح. وآآ -

02:06:50

الوقت والسعي والاجتهاد ونحو ذلك. والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته - 02:07:12